البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

كلّ عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمة الأساسية الطبيعية الأولى وهي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها، كلّ ما دون ذلك باطل.

سعاده

الثلاثاء 30 آب 2022 — A L - B I N A A — Tuesday 30 August 2022

خطر الفوضى يخيّم على بغداد بعد اعتزال الصدر إثر رفع الحائري الغطاء المرجعيّ عنه

لبنان يستقبل أول أيلول مع العدّ التنازليّ في استحقاق الرئاسة ومهلة ترسيم الحدود

برّي لمشاورات حكوميّة واستكشاف رئاسيّ وكلمة غداً... ورعد لتعويم الحكومة

كتب المحرّر السياسيّ

خطفت بغداد الأضواء الدولية والإقليمية عن ملفي الحرب في أوكرانيا ومفاوضات الملف النووي الإيراني، بعدما تسارعت الأحداث فيها نحو خطر الفوضى في ظل الاشتباكات التي اندلعت بين التيار الصدري والجيش العراقي، وبعدما أعلن رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي بدء عملية لإخلاء المنطقة الخضراء من المتظاهرين الذين يتبعون للتيار الصدري، والذين هاجموا المقرّ الرئاسي والقصر الحكومي، في تحرك ضاغط لفرض قرار حل البرلمان على المحكمة الاتحادية التي يفترض أن تبت بالأمر اليوم، وجاء التحرك في الشارع تتمة لإعلان السيد مقتدى الصدر اعتزال العمل السياسي، منعاً لتلقيه الضغوط للتدخل مع تحركات الشارع، إلا إذا قبلت شروطه بحل البرلمان، وجاءت خطوة الصدر إثر إعلان المرجع الديني كاظم الحائري الذي يمثل المرجعية الدينية الوحيدة الداعمة للسيد مقتدى الصدر، اعتزال المرجعية ودعوة مؤيديه لإعلان تأييدهم للإمام علي الخامنئي، موجهاً انتقادات قاسية للصدر ومواقفه وتصديه للمسؤولية والقيادة، وكان لافتاً أن الكاظمي الذي ينظر إليه من الإطار التنسيقي الذي يضمّ خصوم الصدر، بصفته حليفاً للصدر، ويتهم بتقاسم الأدوار معه منذ اعتصام جماعة التيار الصدري في داخل البرلمان دون أن تتصدى لهم القوى الأمنية، قد اتخذ قرار إخلاء المتظاهرين من المنطقة الخضراء وما يمثله ذلك من إفراغ لخطوة الصدر من محتواها، ومع الاشتباكات التي تواصلت ليلاً اعلن مكتب الصدر عن إضرابه عن الطعام حتى توقف الاشتباكات.

لبنان الذي تجاوز مخاطر الفوضى العراقيّة رغم كل المخاطر التي عبر بها منذ انتفاضة 17 تشرين الأول 2019، التي تزامنت مع مثيلتها التشرينية في العراق، لا يزال يواجه خطر الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، والفراغ الدستوري، بينما يبدأ العد التنازلي لاستحقاقين كبيرين، حيث يدخل ليل الأربعاء الخميس المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، كما تنتهي المهلة التي حدّدها كيان الاحتلال لبدء استخراج الغاز من حقل كاريش في بحر عكا، وهو الموعد الذي بنت عليه المقاومة إنذارها للاحتلال، بأنه اذا بدء الاستخراج فستكون منصاته في البحر المتوسط أهدافاً مشروعة للمقاومة، ما لم يسبق ذلك الاعتراف بحدود لبنان البحرية ورفع الحظر الأميركي عن قيام الشركات العالمية بالتنقيب والاستخراج من الحقول اللبنانية.

في مقاربة هذين الاستحقاقين يعجز لبنان عن استيلاد حكومة دستورية تواكبهما، سواء في الحاجة لحكومة تدير القضايا الملحة التي لا تستطيع انتظار انتخابات رئيس للجمهورية، أو لمواكبة خطر العجز عن انتخاب رئيس جديد ضمن المهلة الدستورية والحاجة لحكومة كاملة الصلاحيات الدستورية لتولي صلاحيات رئيس الجمهورية، وكذلك لمواكبة واتخاذ القرارات اللازمة في ملف ترسيم الحدود سواء وصلت المفاوضات إلى اتفاق او الى طريق مسدود، حيث يحتاج قرار الإبرام او قرار السير بتعديل مرسوم الخط 23 نحو اعتماد الخط 29 إلى حكومة كاملة الصلاحيات.

في الملف الحكوميّ كان الجديد كلام رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عن الدعوة لتعويم الحكومة الحالية، بينما كان العنوان الحكومي حاضراً في لقاءات رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط، بينما يبدأ بري مسار الاستكشاف الرئاسي مع اقتراب موعد بدء المهلة الدستورية، فيما يترقب اللبنانيون ما سيقوله في كلمته غداً في ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر.

(التتمة ص6)

الصدر يعلن اعتزال العمل السياسي ومناصروه يقتحمون القصر الجمهوري

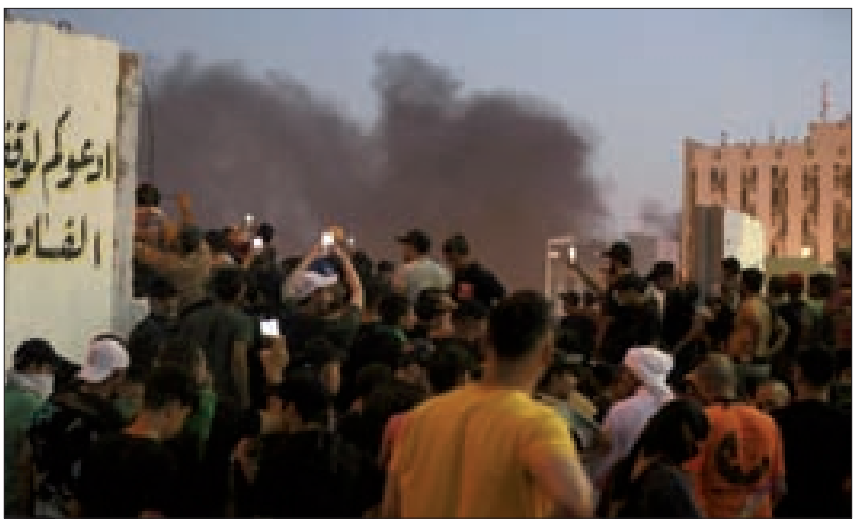

بعد ساعات على اقتحامهم القصرين الجمهوري والحكومي، إثر إعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر اعتزال العمل السياسي، انسحب مناصرو الأخير عبر جسر السنك، مساء أمس، وتوجّهوا إلى مناطق بعيدة عن المنطقة الخضراء.

وتحدثت وسائل إعلام عراقية عن إطلاق الأمن العراقي الرصاص وقنابل مسيلة للجموع لتفريق المتظاهرين، في ظل أنباء عن استقدام قوات مكافحة الشغب تعزيزات إلى داخل المنطقة الخضراء، وتحديداً إلى جسر السنك وسط العاصمة بغداد.

كما عمد المتظاهرون إلى إغلاق تقاطع شارع الجزائر"، إضافة إلى دخولهم مبنى حكومة "واسط المحلية" جنوب بغداد.

وخشية تأزم الوضع، أعلنت قيادة العمليات المشتركة في بيان، حظر التجوال الشامل في العاصمة بغداد، مشيرة إلى أنّ "الحظر يشمل العجلات والمواطنين، كافة اعتباراً من الساعة الثالثة والنصف ظهراً (أمس)".

وأوعزت قيادة عمليات بغداد بتعزيز الحماية للدوائر الحكومية والمصارف ومكاتب مقرات الأحزاب وجميع البنى التحتية.

ودعت قيادة العمليات المشتركة في العراق المواطنين الى التعاون التام مع الأجهزة الأمنية كافة.

من جانبه، علّق رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي جلسات المجلس حتى إشعار آخر، بعد دخول متظاهرين إلى مقره، معلناً حالة "الإنذار القصوى لكل القوات الأمنية في بغداد".

ودعا الكاظمي "المتظاهرين إلى الانسحاب الفوري من المنطقة الخضراء والالتزام بتعليمات القوات الأمنية"، ودعا أيضاً "السيد الصدر إلى المساعدة في دعوة المتظاهرين للانسحاب من المؤسسات الحكومية".

وأشار الكاظمي إلى أنّ "التطورات الخطيرة في المنطقة الخضراء تؤشر إلى خطورة النتائج المترتبة على استمرار الخلافات السياسية"، معتبراً أنّ "تجاوز المتظاهرين على مؤسسات الدولة يُعد عملاً مُداناً وخارجاً عن السياقات القانونية".

بدورها، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق المتظاهرين إلى مغادرة المنطقة الخضراء وإخلاء المباني الحكومية، مضيفة: "نحث على أقصى درجات ضبط النفس".

وكان زعيم "التيار الصدري" في العراق، مقتدى الصدر، أعلن اعتزال العمل السياسي "نهائياً"، وإغلاق كل المؤسسات التابعة له، ما عدا "المرقد الشريف والمتحف الشريف وهيئة تراث آل الصدر".

وناشد "التيار"، مناصريه، "عدم التدخل في جميع الأمور السياسية والحكومية والإعلامية، ورفع الشعارات والأعلام والهتافات السياسية، واستخدام أي وسيلة إعلامية، بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي، باسم التيار الصدري".

نقاط على الحروف

العراق مَن يقلب الطاولة ومَن يلعب على حافة الهاوية؟

◆ ناصر قنديل

– عند الحديث عن حدث بحجم ما يجري في العراق ويشكل السيد مقتدى الصدر عنوانه، ثمة حقائق يجب تسجيلها قبل الدخول في نقاش الحدث منعاً لاعتبار النقاش إنكاراً لها، أو تجاهلاً لتأثيرها، من جهة، ومن جهة موازية تسهيلاً للبناء عليها حيث يمكن البناء. أولى هذه الحقائق أن السيد مقتدى الصدر جمع رصيداً معنوياً كبيراً من تاريخ والده السيد محمد صادق الصدر ووالد زوجته وعمه السيد محمد باقر الصدر، ولكونه الوريث الوحيد برابطة الدم للعائلة الواسعة النفوذ في الحياة العامة للعراق، الذي يتصدّى للمسؤولية القيادية في ممارسة السياسة، وثانية هذه الحقائق، أن الصدر كسب رصيداً مؤسسياً من تأسيس والده مؤسسات اجتماعية ترتبط بها نسبة كبيرة من العائلات الفقيرة في العراق، وتولى هو إدارتها مبكراً، وثالثة هذه الحقائق أن الصدر بنى رصيده الخاص من مواقفه التي تمايزت عن سائر القيادات الشيعية من الاحتلال الأميركي بصورة مبكرة ودعوته لمقاومة الاحتلال، بينما كان الآخرون يعتبرون الغزو الأميركي خلاص الضرورة للعراق من نظام الرئيس صدام حسين، وأتاح له ذلك كسب تأييد نخب وطنية متعدّدة على الصعيد الطائفي والمناطقي وتعاطف بعض الشرائح السياسية التي كانت توالي النظام السابق، وكانت معارك الفلوجة مع الاحتلال الأميركي مناسبة لتظهير هذه المكانة، ورابعة هذه الحقائق أن الصدر استطاع رغم ما يُتهم به من عشوائية إثبات قدرته على تنظيم شارع شديد الحيوية والتنظيم والطاعة،

(التتمة ص6)

لبنان: أزمة نظام تعمّق الطائفيّة والشلل... فما المخرج؟

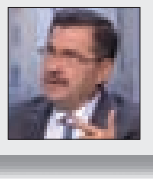

◆ العميد د. أمين محمد حطيط

(ص 5)

معركة التحرير الثاني دروس ونتائج...

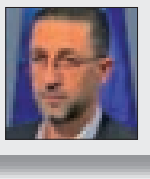

◆ حسين مرتضى

(ص 5)

واقع المنطقة وآفاقها في ظلّ متغيّرات دوليّة إقليميّة

◆ د. جمال زهران

(ص 5)

الخلاص بطرد اللصوص من هيكل الدولة

■ د. عدنان نجيب الدين

طال الفساد كلّ شيء، ولم يعد هناك دستور لأنّ الدستور فيه ثغرات كثيرة. وهذا النظام الطائفي التحاصصي لا يصلح لقيام وطن ولا لإرساء عدالة، فالعدالة هي الأساس في بناء الأوطان، وإذا كانت التمايزات مشروعة لكن الامتيازات ملعونة. ولا يستقيم الوضع مع دولة بثلاثة رؤوس.

نعم رئيس الجمهورية مسؤول، ولكن الجميع ممن نهبوا الأموال على مدى عقود بحجة حفظ حقوق الطوائف مسؤولون أيضاً، والطوائف لم يصلها شيء من حقوقها كمواطنين. رؤساء الطوائف وحاشياتهم هم المحظيون وهم المترفون. كلهم يختبئ خلف الرئيس ليخبّئ فساده وسرقاته وتجاوزاته. وانْ كنا نسجل لفخامته مواقف وطنية كرفض إدماج النازحين السوريين في المجتمع اللبناني، ورفض توطين الفلسطينيين وإنجاز معركة الجرود وتحريرها مع المقاومة من الإرهابيين الذين أرادوا التمدّد الى داخل الأراضي اللبنانية، وإطلاق مشروع التنقيب عن النفط والغاز، نعترف بأنه قد يكون هناك أخطاء كبرى في بعض الأمور، لكن العيب الأكبر هو في كلّ هذه الطبقة السياسية التي يحاول كل منها رمي الحمل على غيره والهروب من المسؤولية.

الصلاحيات لم تعد في يد الرئيس الذي يستطيع أن يناور في تشكيل الحكومات، لكن السلطة التنفيذية في يد رؤساء الحكومات والوزراء، وهناك دور المجلس النيابي الأساسي في التشريع والمراقبة والمحاسبة مع التشديد على المحاسبة لأنها غائبة في ظل هذا الخلل الطائفي والمذهبي.

الدولة يهيمن عليها ما يسمّى بـ «زعماء الطوائف» الذين يتقاسمون خيرات هذه الدولة وليس عندهم ضمير ولايقيمون وزناً لحقوق الناس عليهم، والشعب، كما يبدو، أصبح بليداً لا يتحرك، وإذا تحرك فمن دون وعي لأنه أضاع البوصلة وجدّد لهذه الطبقة السياسية لأنّ البديل الصالح غير موجود بشكل متكامل. ورموز المجتمع المدني كما عبّر شينكر نفسه هم فاسدون وأنانيون. وسبق لدول الخليج أن قدّمت عشرات المليارات من الدولارات ذهبت كلها أو معظمها إلى جيوب السياسيين الفاسدين ولم يستفد منها الشعب اللبناني شيئاً.

صحيح أنّ المشكلة الكبرى في هذه الطبقة الفاسدة، لكنها أيضاً في عقلية هذا الشعب المنقسم على نفسه إلى عصبيات طائفية ومذهبية ما أنساه حقوقه وصار كل فريق يتهم الفريق الآخر ويعتبره تهديداً وجودياً له، فيما المصيبة في «الزعماء» الذين يقودون جماعاتهم، والجماعات أصبحت عمياء ومطواعة لزعمائها الذين لا يلتفتون إلى شعبهم ولا حتى إلى جماعاتهم، كلّ همّهم أرصدتهم المالية في البنوك الغربية ويخافون عليها من العقوبات الأميركية، فداسوا على كرامة وطنهم وسيادته واستقلاله بعد أن أصبحوا عبيداً لدى سادتهم ومشغليهم.

فيا شعب لبنان، أيها المواطنون، لنكن أحراراً في بلدنا لا عبيداً عند من مارسوا طغيانهم وفسادهم لعقود خلت، ولتتحرك جماهير شعبنا سلمياً دفاعاً عن حقوقنا الإنسانية لمحاسبة المسؤولين وإعادة تأسيس الدولة على ركائز جديدة أولها إقرار قانون جديد لأحزاب لا طائفية ولا مذهبية، وتشريع قانون انتخابي خارج القيد الطائفي، وإلغاء هيمنة الكارتيلات على الاقتصاد اللبناني، والعمل على إعادة أموال المودعين بالضغط على المسؤولين بأيّ وسيلة مشروعة، وذلك لإطلاق ورشة البناء لدولة حديثة وعادلة يستحقها لبنان وشعبه المقاوم. وهذا ممكن جداً، لأنّ من طرد الاحتلال «الإسرائيلي» من أرضه بالمقاومة يستطيع فعل الكثير لطرد اللصوص من هيكل الدولة ومؤسساتها.

خفايا

توقفت مصادر نيابية أمام دعوة رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد لتعويم الحكومة الحالية واعتبرتها دعوة لإنهاء الجدل حول حكومة جديدة والتخلي عن الرهانات المتقابلة على تغيير توازنات الحكومة القائمة حتى لو اقتضى الأمر إصدار مراسيم بتشكيل حكومة جديدة هي الحكومة الحالية ذاتها.

كواليس

تتريّث جهة إقليمية وازنة في إبداء تقييم نهائيّ لما يجري في العراق وما إذا كان ضمن خطة أم محاولة يائسة لقلب الطاولة أم لعب على حافة الهاوية في الربع الأخير من الساعة قبل التوصل الى اتفاق نهائيّ حول الملف النووي الإيراني، ورأت في إغلاق الحدود الايرانية مع العراق إشارة يمكن البناء عليها.

طاقات مهولة وثروات مهدرة

■ فيوليت داغر

نستفيق اليوم لنسمع خبراً مفاده أنّ الكيان المؤقت، الذي يهرب من المواجهة مع لبنان، يعرض عليه حلاً يرفضه. ابتزاز إثر ابتزاز وأوقات طويلة استقطعت من الزمن الذي لا يعود. والشعب اللبناني الذي عاش أعنف حرب اقتصادية، بعد تلك العسكرية التي أسموها حرباً أهلية، يحتضر. جموع منه، بحثاً عن لقمة عيش، دُفعت لمغادرته إلى أرض ليست بالضرورة رحبة أو رحيمة. ومن بقي، ذاق مرّ العيش وخبر تجربة فناء بطيء لكن أكيد.

ثرواتنا تسرق تحت عيوننا، وأيادينا ما زالت حتى الساعة مغلولة. ننتظر فرج الله، وقرار مقاومة تحذر الخارج كما الداخل من التمادي بالمماطلة وإضاعة الوقت. خاصة أنّ هذه الثروات الكامنة في بحرنا وجدت فرصتها الذهبية لتخرج وتفرج أصحاب الأرض. فهل يعلم مسؤولونا، غير المسؤولين والمتواطئين مع المعتدي، أن الوقت بات معدوداً للاستفادة منها قبل أن يحلّ زمن الطاقات البديلة وتبور ثروتنا الهائلة تحت أقدامنا؟ ربما يعلمون لكن ما زالوا يغلّبون مصالحهم الشخصية ونزواتهم الدنيئة.

هناك اليوم في العالم تسارع في عمل حثيث على توفير الفرص والإمكانات المادية لاستثمار طاقات نظيفة أقلّ كلفة وأكثر وفرة. من هذه المشاريع، الهيدروجين الأزرق، بعد تجارب على الأخضر والرمادي، كونه أجود وأقلّ كلفة وأكثر نظافة. بلغنا اليوم مرحلة ستفاجئنا فيها ثورة التكنولوجيات وتسارع طرح منتوجاتها في الأسواق. بما سيقلب المشهد الذي اعتدنا عليه وينقلنا لآفاق جديدة وغريبة على معظمنا.

هذا الوقود، الذي هو عبارة عن وقود مجاني ولا متناهي، كان لعالم كبير، يُدعى كفنديش، أن يكشف عنه قبل قرنين ونصف من الزمن. لكن كما الكثير من الاكتشافات، وبعد موجة من التشكيك بصلاحيتها، وقفت المصالح الشخصية للمتحكمين بالقرار سداً عائقاً لاستخراجها، كما عدم تقدّم التكنولوجيا الكافي للاستثمار بها.

إنه عبارة عن تريليونات من جزئيات الطاقة الموجودة في الهواء والماء والنجوم التي ننعم بها، دون أن ندرك مدى قيمتها الفعلية. جسيمات صغيرة لا تراها العين، نسبح بها دون أن ننتبه لأهميتها. وبعكس النفط والغاز والفحم واليورانيوم، هذه الطاقة لامتناهية كونها دوماً متجدّدة، كما أنها مجانية. هي ليست الطاقة الشمسية التي تحدث عنها توماس أديسون، وإنْ كانت مشابهة.

وككلّ الأزمات التي تولد ردود فعل تبحث عن حلول، وضعت أزمة النفط في 1973 الحكومة الفرنسية أمام تحدّ كبير، فأطلقت في 1975 خطة وطنية لتطوير إنتاج هذه الطاقة على نطاق واسع. لكن ما لبثت الجهود أن توقفت لحدّ ما، بسبب الكلفة العالية التي يتطلبها فصل الجزئيات التي تكوّن ماء الأنهار والبحار.

إنما منذ سنتين، سمح التقدّم الهندسي بخفض تكاليف الإنتاج 9 مرات وزيادة معدلات الطاقة 4 مرات عن سنة 1975. ويقدّر أنه بين 2020 و2026 ستتضاعف طاقتها الإنتاجية 55 مرة في العالم. علاوة على أنّ طاقتها التخزينية كبيرة جداً، كما ستفتح مجالات واسعة للتوظيف. وحيث أنها نظيفة تماماً، فهذا المعطى سيحلّ تلقائياً مشكلة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

ما كان حائلاً في اللجوء لهذا النوع من الوقود، ليس المياه المجانية بطبيعة الحال، بل الحاجة لتكنولوجيا تستثمر به كما ذكرنا. اليوم باتت القدرة متوفرة لفصل الهيدروجين عن الأوكسيجين الذي يكون الماء، فتأمّن العنصر الأكثر وفرة في الكون. بالتالي، ليس من المستغرب أن يرصد الأميركيون والصينيون والفرنسيون والهنود والسعوديون وغيرهم أموالاً لا بأس بها لاستخراج هذه الطاقة. الولايات المتحدة خصّصت لها 8 مليارات دولار لهذه السنة، بينما رصدت فرنسا 9 مليارات أورو حتى نهاية هذا العقد، أما الهند فتسعى حتى 2030 لإنتاج 5 ملايين طن سنوياً، وأوروبا 10 ملايين.

خلاصة الكلام أنه إذا كان هذا الوقود ما زال يمثل اليوم 1.5% من حجم الطاقة العالمي، فالأجل لن يطول لنشهد تسارعاً كبيراً في إنتاجه على حساب مصادر الطاقة الأخرى التي عرفناها حتى الساعة. فهل نتعظ نحن في لبنان مما يجري حوالينا ونستعجل الخطى لاستخراج ما لدينا قبل أن تعود ثرواتنا لتنام تحت أقدامنا إلى أبد الآبدين؟

أعلن أنّ لبنان سيتقدم بشكاوى في ملف النازحين

عون: عقبات تعترض تأليف الحكومة لكن المسار لم يتوقف والمشاورات قائمة

عون متوسطاً جبور وأعضاء نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون "أهمية دور الإعلام ومسؤوليته في حمل الحقيقة، لأن الحقيقة تُربّي الشعب وتقيم له البنيان الثابت". وانتقد "الحملات التي تُشنّ عليه، منبهاً من "تأثير الرشاوى والأضاليل على الرأي العام، فيما الحقيقة غائبة كلياً".

وإذ أوضح أن "هناك عقبات لا تزال تعترض عملية تأليف الحكومة"، لفت إلى "أن المسار لم يتوقف والمشاورات لا تزال قائمة"، منبّهاً إلى "السلوك المزدوج في التعاطي مع هذا الملف".

وتطرّق إلى وضع القضاء، سائلاً "أين أصبحت الدعوى القضائية بحق حاكم مصرف لبنان (رياض سلامة) وهل لحقت بالتحقيق في تفجير مرفأ بيروت؟".

وأشار رئيس الجمهورية إلى "صحة المعلومات التي تتحدث عن رغبة البعض في عدم إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية إلاّ بعد انتهاء ولايته الرئاسية"، مشيراً إلى أنه "يُشكّل مصدر أذيّة لمعرقلي التدقيق المالي الجنائي، فمن يحارب الفساد لن يكون محبوباً".

وشدّد على "ضرورة أن يأخذ التحقيق مجراه في قضية تفجير مرفأ بيروت لإعطاء كل ذي حق حقه ورفع الغبن عن المظلومين بالتوازي مع كشف المسؤولين عن التفجير من خلال إزالة أسباب تعطيل التحقيق الذي يُجريه المحقق العدلي".

وفيما يتعلق بملف النازحين السوريين، لفت عون إلى أنه تعرّض لحملات من قبل كثيرين في لبنان واتُهم بالعنصرية لمناداته بإعادتهم إلى ديارهم، كاشفاً أن "ما حصل في مؤتمر "بروكسل" أثار مخاوف جدية كونه شجّع على دمجهم في المجتمعات التي تستضيفهم". وأكد أن "لبنان سيتقدم بشكاوى بعدما وضع دراسة قانونية في ما خص التعاطي مع هذه المسألة للحصول على حقوقه".

وعن الهبة النفطية الإيرانية إلى لبنان وأسباب عدم بتها، أوضح عون أن "المسألة لا تزال قيد البحث نظراً إلى تعدّد المواقف في شأنها علماً بأن هناك مصالح كثيرة تُعرقل الوصول إلى تفاهم حول الموضوع"، كاشفاً أن استقدام الغاز والنفط من مصر والأردن عبر سورية "لا يزال غير مُنجز بسبب العرقلة في المعاملات المطلوبة بعد أن تم توقيع الاتفاقات".

مواقف عون جاءت خلال لقائه أمس في قصر بعبدا، وفد نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع برئاسة الزميلة رندلى جبور وعضوية الزميلات والزملاء: هتاف دهام، بهاء الدين أحمد، خضر رسلان، هلا حدّاد، وسام طرابلسي، ديزيريه بصيبص، غريس مخايل وعبد الله شمس الدين.

بداية اللقاء، تحدثت جبور عن واقع النقابة وما يقوم به مجلسها الجديد، مشيرةً إلى أن "طلب اللقاء اليوم أتى انطلاقاً من تمسّك الرئيس عون بنظرته إلى الإعلام الشريف غير الخاضع أو القابل للرشوة والذي يحمل الحق والحقيقة ويعمل بضمير حيّ من دون اللجوء إلى "اختراع" الشائعات وحملات الشيطنة أو الاغتيال السياسي".

وأعلنت أن النقابة تقوم بمشاريع عدّة من بينها مؤتمر تُعدّ لعقده في أيلول المقبل يتضمن ورش عمل حول قانون الإعلام الجديد وأخلاقيات ومواكبة تطور المهنة. ولفتت ألى أن "أكثر من 500 شخص من العاملين في الإعلام المرئي والمسموع أصبحوا اليوم منضوين في النقابة الآخذة في التطور بعدما أصبحت جسماً حاضراً وجامعاً".

وكان عون عرض مع النائب السابق سليم خوري الأوضاع العامّة والتطورات الحكومية إضافة إلى حاجات منطقة جزين الإنمائية.

ووقّع رئيس الجمهورية المرسوم الرقم 9930 تاريخ 29 آب 2022، القاضي بتوزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل عن العام 2020 والتي بلغت 725 مليار ليرة لبنانية.

رئيس الحكومة التقى البراك مودعاً

هاشم من السرايا: للتفاهم لحلّ الأزمات

التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا الحكومية، سفير العراق في لبنان حيدر شياع البراك في زيارة وداعية. ثم استقبل الرئيس النائب قاسم هاشم الذي قال "الزيارة هي للبحث في كل القضايا السياسية والتطورات والمستجدات في ظلّ الأوضاع الضاغطة، وما يُعانيه المواطن اللبناني من أزمات معيشية وحياتية خصوصاً في المناطق النائية. وتمنينا على دولته مواكبة كل الأمور الإجتماعية والحياتية اليومية، نظراً لتفاقم الأزمات وتراكمها يومياً".

أضاف "وكانت جولة أفق بشأن كل القضايا السياسية وضرورة العمل على التخفيف من حدّة التوتر والسير في كل ما يُمكن أن يُخفف من الأعباء على اللبنانيين وأن يُسهم في حلّ الأزمات والمعضلات خصوصاً السياسية منها، لأن الأساس هو في السياسة ويتفرّع عنها كل ما له علاقة بالاقتصاد والمال. تمنينا التوافق والتفاهم لحلّ الأزمات بدءاً من أزمة الحكومة وصولاً إلى كل الأزمات التالية".

ميقاتي مستقبلاً هاشم في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

كما التقى ميقاتي وفداً من العشائر العربية.

برّي بحث الأوضاع مع ميقاتي وتيمور جنبلاط

بحث رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع الرئيس المُكلّف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي، في الأوضاع العامّة وشؤوناً سياسية وتشريعية.

وبعد اللقاء الذي استمر لأكثر من نصف ساعة، غادر ميقاتي عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

واستقبل الرئيس برّي أيضاً رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب تيمور جنبلاط، في حضور مستشاره حسام حرب وجرى عرض للأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية. ثمّ التقى رئيس المجلس الوزير السابق فارس بويز.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 30 آب 2022
Fourteenth year /Tuesday / 30 August 2022

حزب الله يرفض الفراغ في المؤسسات: عوّموا الحكومة لتكون كاملة الصلاحيات

اعتبر حزب الله أن «التحرير الثاني أجهز على المشروع الخبيث والمخطط الأميركي ذي الوجه التكفيري». وأكد رفضه أي فراغ في المؤسسات الدستورية، معتبراً «أن بلداً من دون حكومة لا يُمكن أن يستقرّ وضعه» وقال «لا يعنينا (في الحكومة) من يأتي ومن يذهب ومن يعود، بل عوّموا هذه الحكومة لتكون حكومة كاملة الصلاحيات».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين «أن التحرير الثاني عام 2017 أحبط وأجهز على المشروع الخبيث والمخطط الأميركي ذي الوجه التكفيري، الذي وضع بوجهنا تلك الجماعات التكفيرية لإحراجنا وتقييدنا في الموضوع الطائفي والمذهبي لكنهم لم يستطيعوا ذلك».

وأشار خلال احتفال تأبيني في الهرمل، إلى «أن معركة التحرير الثاني أثبتت أن البقاع هو مقاومة لا يُمكن أن تتزعزع أو تتأثر بأي مقولة أو دعاية، فهُزم التكفيريون وتراجع الأميركي وانتصرت سورية وبقي البقاع ولبنان المقاومة العزيزة والكريمة».

وأوضح أنه «حينما يضعنا العدو أمام خيارين إمّا أن نحافظ على مقاومتنا وإنجازاتنا وسيادتنا وحقوقنا وكل ما قدمناه أو أن يأخذنا إلى مكان آخر، فسنسعى بكل ما أعطانا الله من قوة وقدرة وشجاعة وعقل وسلاح ألّا نقع في الفخ الإسرائيلي والأميركي، وأن لا نتركه يُحقق أهدافه ومبتغاه». ولفت إلى أننا «كأبناء للمقاومة الإسلامية في لبنان أمامنا خيار واحد وهو أن نقف في وجه الإسرائيلي وأن نهزم الأميركي ومشروعه من أجل أن ننقذ لبنان ومنطقتنا من كل الأهداف الخبيثة للأميركي والإسرائيلي».

من جهته، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد خلال حفل تأبيني أقامه حزب الله في بلدة الصرفند الجنوبية، أن «بلداً من دون حكومة لا يمكن أن يستقرّ وضعه»، معتبراً أن «الدّلع الذي نعايشه في طريقة تشكيل الحكومة لا محلّ له الآن». وقال «نحن لا يعنينا (في الحكومة) من يأتي ومن يذهب ومن يعود، بل عوّموا هذه الحكومة لتكون حكومة كاملة الصلاحيات».

ورأى أن "المطلوب منّا أن نعي خطورة اللحظة التي نحن بصددِ التصدي لها، وأن نتماسك داخلياً وأن ننظم صفوفنا ونحرص على وحدتنا، وألّا تأخذنا أمواج التفرقة لا على وسائل التواصل الاجتماعي ولا عبر التنافسات الداخلية على هذا الموقع".

رعد متحدثاً في بلدة الصرفند الجنوبية

بدوره، أكد النائب حسن فضل الله، في كلمة له خلال احتفال تربوي في بلدة عيناثا الجنوبية، أن «حزب الله يرفض الفراغ في المؤسسات الدستورية، ويؤيد وجود حكومة كاملة الصلاحيات، وحصول انتخابات رئاسية، من دون اي فراغ في أي مرفق من مرافق الدولة، لأن الحل في لبنان لا يكون إلّا عن طريق مؤسسات الدولة، ولا إمكان لأي جهة أو حزب مهما كانت لديه الإمكانات والقوة أن يُعالج المشكلات في لبنان».

واعتبر أن "الحلول موجودة وممكنة لكنها تحتاج إلى دولة وإلى تعاون القوى المؤثرة والوازنة، وهو ما نعمل عليه رغم كل التعقيدات الداخلية الناجمة عن التركيبة الطائفية والمذهبية والحسابات الشخصية للكثيرين ممن هم في موقع التأثير".

إبراهيم في احتفال للأمن العام: حقنا في ثرواتنا لن يضيع والاحتلال سيزول

أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن "حقنا لن يضيع والاحتلال لن يستمرّ بل سيزول ليس لشيء، إلّا لأن لبنان أقوى ممّا يعتقده كثر"، مشدّداً على أن "الأرض أرضنا والمياه مياهنا والسماء سماؤنا.. ونقول: ما ضاع حقّ وراءه مُطالب وقوة تحميه وتستعيده".

وأشار إبراهيم في كلمة له خلال احتفال أقيم لمناسبة العيد الـ77 للأمن العام في مقرّ المديرية بحضور وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام المولوي، إلى إن "لبنان يمرّ بواحدة من أصعب وأقسى أزماته عبر تاريخه، في ظلّ اضطرابات تجتاح العالم والمنطقة، وتغييرات جيو – سياسية يعتقد كثر من سالكي دروبها، أنها محطة من محطات السلام والازدهار والبناء، فيما نحن نرى أن كلّ ما يجري من حولنا يُشكّل دعوة إلينا لخوض هذه التحديات ومواجهة انعكاساتها السلبية علينا".

وشدّد على "أننا أصحاب الأرض المحتلة والثروات الدفينة التي يُمنع عنّا حتى الآن، استكشافها والتنقيب عنها واستخراجها بفعل الغطرسة الإسرائيلية"، لافتاً إلى أن "حقنا لن يضيع والاحتلال لن يستمرّ بل سيزول ليس لشيء، إلّا لأن لبنان أقوى ممّا يعتقده كثر. فالأرض أرضنا والمياه مياهنا والسماء سماؤنا، ولأن اللبنانيين هم أصحاب الحق، فهم الأقوى. وقد قيل بالأمس "ما ضاع حقّ وراءَهُ مُطالب، واليومَ نقول "ما ضاع حقّ وراءه مُطالب وقوة تحميه وتستعيده".

وأضاف "في هذا اليوم، يوم "التضحية من أجل الوطن وخدمة الإنسان"، وعملاً بشعار الأمن العام، المطلوب منّا أن نتعالى عن كل المصالح الشخصية والضيقة من أجل لبنان"، داعياً "الجميع في هذه المناسبة إلى التكاتف والتعاضد من أجل تعزيز الوحدة الوطنية لتكون الدرع الواقية والسدّ المنيع عن لبنان وشعبه في وجه الأعاصير التي تجتاح المنطقة والعالم".

وقال "لنعمل معاً، كلّ من موقعه وحجم قدراته ومسؤولياته، لننتشل لبنان من أزماته وننهض به ليعود بلداً يُفتخر بالانتماء إليه، وليتمكن أولادُنا الذين غادروه قسراً، من العودة إلى أرض أبائهم وأجدادهم لئلا تكون هجرتهم دائمة".

وأوضح إبراهيم "أننا نحتفلُ اليوم بعام جديد يُضاف إلى عمر المديرية العامّة للأمن العام التي بقيت وستبقى على عهد اللبنانيين بها وبشعارها "خدمة وتضحية" كلنا ذاهبون والوطن باق"، مؤكداً أن "التاريخ سيحكم علينا جميعاً، فلا تجعلوا هذه الأحكام إلّا بما يليق برجال يحملون هوية وطن".

بدوره، أكد المولوي "وطنية العناصر وولاء هذه المؤسسة للوطن، وأن هدفها الوحيد الحفاظ على المؤسسات والدولة" كما أكد "الثوابت الوطنية والعربية الموجودة عند كل ضابط ورتيب وعنصر في هذه المؤسسة".

وتطرق إلى مسألة السجون، معتبراً أن "هذا الموضوع له شقان، شقّ متعلق بالإمكانات القليلة للدولة لتُقدّم متطلبات السجون والشقّ الثاني والأهم هو اكتظاظ السجون وعدم الانضباط"، وقال "لن أُخفي عليكم أن هناك تفتيشات دقيقة في الأبنية ووجدت كمية من الهواتف وأتوجه للسجناء أن يصبروا ونحن لن ننسى قضيتهم".

وناشد القضاء تسريع المحاكمات، لافتاً إلى "أن لدينا عدداً كبيراً من المساجين الأجانب وهناك عبء كبير على وزارة الداخلية وخلال هذا الأسبوع سنُقدّم أكثر من دراسة واضحة من حيث عدد السجناء، ومن الممكن أن أتوجه إلى المجلس النيابي لطلب معالجة هذا الواقع". وأشار إلى أن "الأمن العام له دور في الأمنِ السياسي الذي يهمّ الجميع بدءاً من وزير الداخلية المعني به. نحن أنجزنا الانتخابات النيابية ويهمّنا إنجاز باقي الاستحقاقات في موعدها".

ابراهيم يلقي كلمته

لجنة الأشغال أوصت الحكومة بحماية الصوامع الجنوبية وشكّلت لجنة فنية

درست لجنة الأشغال العامّة والعمل والطاقة والمياه في جلسة، عقدتها في المجلس النيابي، برئاسة النائب سجيع عطية وحضور وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام موضوع حماية إهراءات القمح بعدما سقط القسم الشمالي من الصوامع.

وقال عطية "أصدرنا توصية إلى الحكومة بحماية وبقاء الصوامع الجنوبية، لأنه عملياً كل المؤشرات الفنية تؤكد إمكان صمودها، فليس فيها أيّ شوائب ظاهرة إلّا عند المفاصل بين الأساسات والصوامع التي تحمل القمح، وهذه سيُقام بشأنها "ليزر سكان" بالتعاون مع نقابات المهندسين وخطيب وعلمي، فالحكومة كلفت "خطيب وعلمي" ونحن كلفنا نقابات المهندسين بلجنة تقنية تجمع الثلاثة سوياً، ليصدروا توصية في أسرع وقت ممكن عمّا إذا كانت الركائز الأساسية غير متصدّعة. وإن كانت متصدّعة سنقوم بعملية دعم بأقل كلفة ممكنة لتبقى الشاهد الصامد على هذه الجريمة النكراء التي حصلت بإهمال من مسؤولي الدولة".

وأوضح "أن اللجنة الفنية تشكلت من 3 مكاتب، من نقابتي مهندسي الشمال وبيروت ومن "خطيب وعلمي" ومن لجنة نيابية فرعية للمتابعة يرأسها النائب فؤاد مخزومي مع بعض النوابِ لمتابعة تنفيذ رفع القمح بأسرع وقت ممكن، لأن الهواء هناك تسمّم وبشكل مؤذٍ، وهناك أمراض صحية كبيرة. وأناشد هيئة إدارة الكوارث وجميع المسؤولين والجيش. اليوم قبل الغد، هناك خَطر من التلوث المائي ومن تلوث الهواء. أهالي بيروت والمنطقة يعانون كل يوم من حالات تسمّم جديدة. الموضوع ليس للبحث سيكون هناك ادعاء قضائي وادعاء قانوني. هذا الإهمال غير مقبول".

الاتفاق النووي يتأرجح بين الخبث الأميركي والدهاء الإيراني

■ عمر عبد القادر غندور

بعد مضيّ أكثر من 16 شهراً على المفاوضات الماراتونية حول الملف النووي الإيراني تتواصل فصولاً بين إيران والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا، والأقرب الى الحقيقة بين إيران والولايات المتحدة ولم تتوصل الى نتيجة حاسمة، ويحمل كل من الطرفين المسؤولية للطرف الآخر!

وفي آخر المستجدات انّ واشنطن درست الاقتراحات المقدمة من الجانب الأوروبي بعناية، وانّ إيران تدرس الردّ الأميركي بعناية وحذر ويمكن ان نسمع النقيض في موقف الطرف الواحد والعكس صحيح!

ومثالاً على ذلك، انّ التنازلات المقدمة من إيران أبعد ما تكون عن الاتفاق! وفي الوقت الذي يقول فيه الجانب الإيراني انّ المفاوضات حققت تقدّماً، يشيد مسؤول في الإدارة الأميركية انّ الفجوات ضاقت في الأسابيع الماضية، متهماً كلا الجانبين بالتعامي!

بينما العقبة الكبرى تتموضع في طلب إيران الوكالة الدولية للطاقة النووية بإغلاق تحقيقها الذي استمرّ ثلاث سنوات بشأن اليورانيوم غير المبرّر الذي تمّ اكتشافه (حسب الوكالة الدولية) في عدد من المواقع القديمة غير المصرّح عنها، وبدورها تطالب إيران بضمانات صريحة إذا انسحبت واشنطن من الاتفاق كما حصل في العام 2018...

وتقول «المونيتور» انّ الرئيس الأميركي بايدن يرغب في إنجاز الاتفاق بسرعة حتى لا تكون معارضة الجمهوريين ثابتة في انتخاب التجديد في تشرين الثاني المقبل وتعترف جهات أميركية جمهورية انّ الرئيس الأميركي السابق ترامب أخطأ عندما انسحب من الاتفاق النووي، وهو ما أتاح لإيران امتلاك أوراق أقوى في ضوء اختصارها للمسافة النووية حتى الصفر.

وقد تكون رغبة إيران الى العودة الى الاتفاق تماثل رغبة واشنطن الى هذه العودة وكلاهما يتطلع الى مصالحه الاقتصادية البحتة وخاصة إيران، بينما الولايات المتحدة تريد لجم الأزمة النفطية والغازية في العالم وهي التي فرضت عقوبات قاسية على روسيا لم تفرضها في زمن الحرب الباردة...

وتعتبر حوافز إيران الاقتصادية من حيث حجم احتياطات الطاقة وعندها من الغاز الطبيعي 29.6 ترليون متر مكعب ايّ 15.8% من إجمالي احتياطات العالم، ولديها من الاحتياطات النفطية 157 مليار برميل وهي تحتلّ المركز الثاني عالمياً بعد روسيا في امتلاك الغاز، وتتواصل عمليات التنقيب عن الغاز والنفط وأعلنت الحكومة العام الماضي اكتشاف حقول تحت الأرض تحتوي على 9.1 مليار برميل من النفط فضلاً عن 788 مليار مكعب من الغاز .

وتقول صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية ان «إسرائيل» تخشى الاتفاق النووي وترى انّ الوقت لا يزال سانحاً لمنع توقيعه، وما تخشاه أكثر ان تتدفق المليارات الى الخزينة الإيرانية ويتسرّب بعضها الى حزب الله وحركة الجهاد الفلسطينية، وترى انّ الاتصالات باتت أكثر حرارة وهو ما يعني انّ «إسرائيل» والولايات المتحدة في مسار التصادم! ولا نعقب على ثورة بعض القيادات «الإسرائيلية» على الولايات المتحدة وقولهم انّ «إسرائيل» غير ملتزمة بمضمون الاتفاق النووي بعد توقيعه وهي ستهاجم المواقع النووية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي.

ويبقى هذا التهويل مجرد حكي، ولن تتجرأ «إسرائيل» على الخروج على وليّ أمرها ومن يحميها ويمدّها بأسباب الحياة...

جمعة: نظام الطائفية السياسية يولّد الأزمات...

رأى نائب رئيس حركة "أمل" هيثم جمعة، أن "الطائفية السياسية في لبنان تمنع التقدم الوطني، وتحدّ من طموحات الإنسان ومن حريته، وتشكل الخطر الحقيقي على الدين وعلى الإنسان وحقه في العيش الكريم".

وعرض جمعة في ندوة فكرية نظمها المكتب التربوي للحركة في إقليم البقاع، في حضور وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس الحاج حسن، النائب غازي زعيتر ومسؤولين في الحركة وفاعليات، مسيرة السيد موسى الصدر، مشيراً إلى أن الصدر يعتبر "أن الحركة تؤمن بالحرية الكاملة للمواطن، وتُحارب من دون هوادة كل أنواع الظلم من استبداد واقطاع وتسلّط وتصنيف المواطنين، وتعتبر أن نظام الطائفية السياسية في لبنان لم يعط ثماره، وهو الآن يمنع التطور السياسي ويُجمّد المؤسسات الوطنية، ويُصنّف المواطنين، ويُزعزع الوحدة الوطنية ويولّد الأزمات تباعاً".

وأكد أن "الطائفية السياسية في لبنان تمنع التقدم الوطني، وتحد من طموحات الإنسان ومن حريته. ولذلك عندما يتحدث الإمام أو دولة الرئيس نبيه برّي أو كوادر الحركة عن إلغاء الطائفية السياسية، فإن المقصود الوصول إلى وطن العدالة والمساواة".

وميّز بين الطائفية والدين، معتبراً أن الطائفية هي الخطر الحقيقي على الدين وعلى الإنسان وحقه في العيش الكريم. ورأى أن "حفظ لبنان يكون بصيانته أمام التحديات، خصوصاً أمام الصهيونية التي تُشكّل الخطر الحقيقي على مستقبل لبنان وعلى القيم وعلى الإنسانية جمعاء، ولهذا السبب لا يُمكننا إلّا أن نكون مع فلسطين الأرض المقدسة، أرض الأنبياء، ولا يُمكن لنا إلّا أن نكون مع الإنسان الفلسطيني المظلوم، لأن الأطماع الصهيونية لا تقف عند حدود اغتصاب أرض فلسطين، بل تُعتبر الخطر على لبنان وعلى الدول العربية وعلى قيمنا الإنسانية".

وختم جمعة مؤكداً أن "الإمام الصدر أعلن بأن هذه الحركة وبصورة قاطعة هي حركة لبنانية، جهدها وخيرها لكل لبنان، ومن أجل الإنسان فيه، إنها حركة اللبناني نحو الأفضل".

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 30 آب 2022
Fourteenth year /Tuesday / 30 August 2022

وفود من «القومي» شاركت في فلسطين والشام ولبنان بمهرجان «الجهاد» لتأبين الشهداء وتأكيد نهج المقاومة

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مهرجان حاشداً في خمس ساحات «غزة، ورفح، وجنين، ودمشق، وبيروت» في وقت متزامن، تحت عنوان «وحدة الساحات.. الطريق إلى القدس»؛ لتأبين شهداء معركة «وحدة الساحات» التي خاضتها «سرايا القدس» ضدّ جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، وتأكيداً على نهج الجهاد والمقاومة.

شارك في المهرجان في بيروت وفد مركزي من الحزب السوري القومي الإجتماعي ممثلا رئيس الحزب الأمين أسعد حردان ضمّ كلا من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، عضو المجلس الأعلى ـ أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي. كما شارك في دمشق وفد حزبي برئاسة العميد طارق الأحمد، فيما شارك في غزة وفد من منفذية جنوب فلسطين.

وحضر الإحتفال إلى جانب قيادة حركة الجهاد الإسلامي ممثلون عن الأحزاب اللبنانية والشامية وفصائل المقاومة الفلسطينية وشخصيات وفعاليات وحشود جماهيرية.

ورفع المشاركون في المهرجان أعلام فلسطين وحركة الجهاد الإسلامي وصور شهداء معركة وحدة الساحات تتوسطهم صور القائدين الشهيدين تيسير الجعبري وخالد منصور، فيما تزيّنت منصّة المهرجان بصورة جميع شهداء المعركة لا سيما الأطفال والنساء.

وتخلّلت المهرجان كلمة للأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، وكلمة المتحدث العسكري باسم «سرايا القدس» أبو حمزة، وكلمة عوائل الشهداء والقوى الوطنية والإسلامية.

النخالة أكد أنّ «الشعب الفلسطيني لم ينكسر يوماً للقتلة والمجرمين وسيبقى مستمراً وصامداً دفاعاً عن أرضه ومقدساته».

ووعد النخالة بالاستمرار في القتال حتى يرحل الأعداء قائلاً: «أنتم قتلة ومجرمون ومن يساندكم ومن يصمت إذعاناً لكم باسم السلام المدنس والذليل، أنتم تمثلون قمة العلو والإفساد ليس في بلادنا فقط بل في العالم كله»».

وأضاف «الشعب الفلسطيني يسجّل كلّ يوم ملحمة جديدة في مواجهة العدوان الصهيوني على امتداد الوطن وفي كلّ مكان».

وجدّد النخالة التأكيد أنّ «الشعب الفلسطيني لا ينكسر ولا يستسلم ولا يساوم وستبقى رايات جهادنا مشرعة عالية تعانق السماء وأراها اليوم أكثر حضوراً من أيّ يوم مضى. إنها بركة دماء الشهداء تنمو وتزدهر، إنهم شهداء لا يموتون وتبقى قاماتهم عالية بيننا».

وأوضح النخالة أنّه «حين يقف الشعب الفلسطيني للدفاع عن نفسه تنبري أقلام الكتبة المأجورين وبعض الفضائيات تهاجم المقاومين والمقاومة وتصفها بالمغامرة وأنها لا تهتم بشعبها وحاجاته المعيشية».

وبيّن النخالة أنّ «حاجة الشعب الفلسطيني الأساسية هي الحرية والتحرر من الاحتلال الذي يحاصرنا في غزة، وندفع فاتورة هذا الحصار يومياً من المرض والجوع والقهر والموت».

أضاف «عدد موتانا يومياً من المرض في غزة أكثر من عدد الشهداء الذين يُقتلون في أيّ عدوانٍ صهيوني على شعبنا»، متسائلاً: «كم يجب أن ندفع من أرواحنا طوعاً ليرضى عنا الاحتلال ويسمح لنا أن نعمل خدماً وعبيداً لديه في أرضنا؟ كم يجب علينا أن نقدّم ضحايا للعدو من أبنائنا ونصمت ليرضى عنا ونصبح حائزين على جوائز وتصاريح للعمل في أرضنا المغتصبة؟

وعن قوى المقاومة، قال النخالة إنّ «قوى المقاومة، بكافة مسمّياتها وعناوينها هي وحدة واحدة في مواجهة العدو الصهيوني، مع إشارته إلى أنّ الأخير حاول أنْ يبث سمومه، ويثير النعرات الحزبية والمناطقية في صفوف شعبنا».

وشدد على أنّ غرفة العمليات المشتركة ما زالت حاجة وطنية، يجب الحفاظ عليها وتعزيزها.

كما، أكد النخالة، أنّ العدو ما زال يتملّص من التزاماته التي قطعها للراعي المصري، محمّلاً المسؤولية «الإسرائيلي» للإخوة في حزب الله والسيد حسن نصرالله الذي ردّ على تهديدات العدو الصهيوني وما زال يدعم المقاومة في فلسطين».

وتخلّلت المهرجان كلمة للمتحدث باسم سرايا القدس ـ كتيبة جنين، حيث أكّد أنّ معركة «وحدة الساحات» لم تنته ووحدة المقاومة لم تنته، وأنّ الكَتيبة في جنين تمكنت من تنفيذ كمين محكم لقوة من جيش الاحتلال، وإصابة جندي من أفراده.

«أبو حمزة» الناطق العسكري باسم «سرايا القدس» الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين قال في كلمة له خلال المهرجان، إنّ «سرايا القدس» في جعبتها الكثير مما يسوء وجوه قادة العدو ويجعلهم يندمون على اللحظة التي يفكرون فيها المساس بقيادة المقاومة.

وتابع: «الصليات الصاروخية جعلت جيش العدو ومعه قطعان المستوطنين تحت الأرض يتوسّلون وقف النار، لأنها ألهبت قلب بيت العنكبوت. ولقد حاول العدو بأدوات مختلفة تأليب الحاضنة الشعبية للمقاومة القدس.

«الشعبية» أحيَت بمشاركة «القومي» في مخيم البص الذكرى الـ 21 لاستشهاد القائد أبو علي مصطفى

أحيت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، الذكرى السنوية الـ21 لاستشهاد أمينها العام أبو علي مصطفى، بمهرجان جماهيري حاشد في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني في مخيم البص، بحضور منفذ عام صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمد دايخ وناظر العمل والشؤون الاجتماعية في المنفذية علي فياض وممثلين عن الفصائل والأحزاب اللبنانية والفلسطينية، واللجان، والاتحادات، والجمعيات، والمؤسسات، ورجال الدين، وشخصيات وفاعليات ثقافية واجتماعية، وحشد غفير من أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في منطقة صور.

بداية قدَّم عضو قيادة الجبهة في منطقة صور إيهاب حمود التحية للحضور، مجدّداً العهد على مواصلة مسيرة الشهداء حتى التحرير والنصر،

ثم ألقى كلمة الأحزاب والقوى، عضو المجلس السياسي في حزب الله الشيخ خضر نور الدين، فوجه التحية لروح الشهيد أبو علي مصطفى ولأرواح الشهداء، مشيداً بالمسيرة التاريخية الكفاحية للجبهة، التي قدّمت خيرة قادتها وكوادرها شهداء على طريق تحرير فلسطين، كما توجه بالتحية لحامل أمانة الشهيد، أمين عام الجبهة القائد أحمد سعدات، ولكافة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، مؤكداً أنّ الأسلوب الوحيد لتحرير الأرض والإنسان هو بالمقاومة وبلغة النار والرصاص التي يفهمها العدو الصهيوني.

وفي كلمة منظمة التحرير الفلسطينية التي ألقاها القائد العسكري والتنظيمي لحركة فتح في منطقة صور اللواء توفيق عبد الله، جدَّدَ فيها عهد الوفاء للشهيد أبو علي مصطفى ولكل الشهداء، مؤكداً أنّ دماءهم لن تذهب هدراً وأنها حتماً ستثمر انتصاراً ناجزاً لشعبنا وأمتنا وتحريراً تاماً للأرض والمقدسات ليرتفع العلم الفلسطيني فوق كل ذرة تراب من أرض فلسطين الطاهرة من بحرها إلى نهرها.

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ألقاها مسؤولها في منطقة صور أحمد مراد، فأكد أننا «نحيي الذكرى السنوية الـ 21 لاستشهاد القائد الوطني والقومي والأممي الكبير أمين عام الجبهة الرفيق أبو علي مصطفى باعتبارها مناسبة لتجديد عهد الوفاء للشهيد ولكل الشهداء والأسرى ولكلّ أبناء شعبنا الصامدين على امتداد أرض الوطن وفي كلّ مواقع اللجوء والشتات ولكل الشرفاء من أبناء أمتنا وأحرار العالم على الاستمرار في رفع راية الكفاح والمقاومة حتى تحقيق الأهداف التي استشهد من أجلها القوافل الطويلة من الأبطال ولعموم أبناء شعبنا الذي قدَّمَ خلال مسيرته الكفاحية الطويلة التضحيات الجسام لاستعادة كامل حقوقه المغتصبة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الثلاثاء / 30 آب 2022
Fourteenth year /Tuesday / 30 August 2022

لبنان: أزمة نظام تعمّق الطائفيّة والشلل... فما المخرج؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

لم يستطع لبنان خلال قرن من الزمن أن يبني دولة المواطن وينظم وطناً يتساوى فيه المنتمون اليه، حيث كان معظم المسؤولين فيه او الذين تداولوا السلطة والحكم ينظمون أولوياتهم بشكل تتقدّم مصالحهم الخاصة على أيّ اعتبار، تليها مصالح البعض من طائفتهم ومناطقهم، أما لبنان الوطن والدولة الجامعة فلم تكن يوماً عند معظم السياسيين في لبنان أولوية جدية بل كانت في معظم الأحيان مادة للاستهلاك الإعلامي يتداولونها بنفاق كليّ وكذب وغش من أجل أن يغطوا به على نزعاتهم الطائفية المقيتة.

وقد قاد هذا النهج المنحرف لا بل والمَرَضي العقيم (المصاب بمرض) الى مآس وويلات دفع ثمنها المواطن اللبناني كفرد والشعب كجماعة وأمة (وفقاً لنَص الدستور) والدولة ككيان اعتباريّ ينبغي أن يكون مستحوذاً على كامل السلطة والهيبة والقرار في البلاد، دفع الجميع الأثمان الباهظة وتكبّدوا خسائر لا تحدّ في الأمن والعيش والثروة، حيث وصل لبنان بعد مئة عام من تركيبه السياسي الحالي وحكمه الطائفي القائم الى وضع من البؤس والسوء لا ينافسه فيه أحد في الدنيا، حيث سرقت الأموال وفقدت الثروات وبات أيّ وصف للحالة المزرية التي يعيشها لبنان واللبنانيون المقيمون فيه أقل من الحقيقة والواقع مهما جهد الباحث في احترام قواعد الموضوعيّة في الوصف.

والآن يتحضّر لبنان للدخول في مرحلة مصيرية قد تكون رغم تماثلها مع ما سبقها من حالات مشابهة، منفردة منفصلة عما عداها، عنيت بها مسألة رئاسة الجمهورية التي ستخلو سدّتها اعتباراً من 1/11/2022 في ظلّ العجز الظاهر عن انتخاب رئيس جديد وفقاً لقواعد الدستور.

إنّ موقع رئيس الجمهورية في لبنان وحتى بعد التعديلات الجذرية التي أتى بها اتفاق الطائف الذي قلّص هذه الصلاحيات الى ما دون الربع مما كان قائماً في الدستور القديم، وما تبقى من صلاحيات لرئيس الجمهورية ورغم ضموره كما ذكرنا، يبقي لرئاسة الجمهورية دوراً مهماً إذا تمّ احترامه والعمل بما يفرضه النص الدستوري.

وبعيداً عن التعابير المعنوية او الشكلية التي لا تترجم في أرض الواقع فإنّ رئيس الجمهورية ومهما كانت صلته بمجلس النواب والأكثريات القائمة فيه، هو شريك رئيسي في الحكم انطلاقاً من تشكيل الحكومة، وهو صاحب الصلاحية الحصرية في التفاوض مع الخارج وهو الضابط لأعمال مجلس الوزراء الذي أنيطت به السلطة التنفيذية، ضبط يتجلى خاصة في حقه بالمشاركة في وضع جدول الأعمال وترؤس الجلسة إذا حضر وطلب إعادة النظر بقرارات المجلس، هذا فضلاً عن أنه يملك التوقيع الذي لا بدّ منه ولا يستطيع أن يجبره عليه أحد لكافة المراسيم العادية التي لا تمرّ في مجلس الوزراء.

هذا الموقع الذي هو عليه وضع الرئاسة في لبنان منح الرئيس صلاحية المساهمة والشراكة في الحكم بحدود معينة والقدرة على الرفض في مجالات محددة، لكنه لم يمنحه القدرة على الحكم منفرداً ولم يوله صلاحية إدارة الدولة كما كان في دستور ما قبل الطائف، وبات اليوم بمقدور رئيس الجمهورية ممارسة الرقابة ومنع الانحراف وليس له اتخاذ القرار وممارسة الحكم بإرادته المنفردة، وإضافة الى ذلك لا بل قبل ذلك فإنّ رئيس الجمهورية يؤمّن في الحكم تمثيل طائفته ليرسي مفهوم الشراكة والميثاقية المسماة "ميثاقية وطنية" للسلطة القائمة.

ولأن لموقع رئيس الجمهورية هذا القدر والخطورة والأهمية فقد ألزم الدستور بتدابير قاسية لانتخاب رئيس الجمهورية من حيث النصاب والأكثرية المطلوبة، ما فتح المجال واسعاً لإمكانية تعذر الانتخاب إما لتعذر اكتمال النصاب او لتعذر تحقق الأكثرية، وهذا ما احتاط له الدستور حيث أناط في هذا الوضع صلاحيات الرئيس بمجلس الوزراء، ولكن أيّ مجلس وزراء عناه الدستور لتولي مهام الرئاسة؟

من المنطق الدستوري والقانوني انّ المكون الدستوري يجب أن يكون مستوفي الشروط حتى يمارس المهام المنوطة به. وإذا تخلفت شروط مشروعية وجود المكون فإنّ الأعمال التي تصدر عنه تعتبر باطلة لصدوره عن سلطة غير صالحة.

وفي هذا المجال فإنّ حكومة مستقيلة تمارس مهام تصريف الأعمال بالقدر الضيّق كما ينص الدستور ليس لها ان تمارس مهام رئيس الجمهورية عند خلو سدة الرئاسة، ويكون المنع أشدّ في حالة اعتبار الحكومة مستقيلة بسبب بدء ولاية مجلس النواب الجديد، كما هو الوضع قائماً الآن. فهذه الحكومة تولت السلطة سنداً لثقة مجلس نواب انتهت ولايته وبالتالي لا ارتباط بينها وبين المجلس الحالي الذي تغيّرت فيه الأكثرية عما كانت علي في السابق. وعليه نرى أنّ القول بإمكانية تولي هذه الحكومة مهام رئيس الجمهورية دون تأكيد جديد على دستوريتها وشرعيتها عبر مراسيم جديدة تعوّمها وثقة تمنح لها من مجلس النواب الجديد هو قول في غير محله الدستوري وانْ فعلت فإنها تكون بمثابة من استولى على السلطة بالأمر الواقع وليس بالحكم الدستوري.

بيد انه إذا قلنا بعدم صلاحية هذه الحكومة للحكم وفقاً للدستور فإنّ هناك اشكالية خطيرة تطرح مضمونها السؤال من يحكم اذن؟

وجوابنا هنا يبدا بوجوب الاختيار بين الحكم الدستوري الصريح او الضمني وبين المبدأ والمصلحة الوطنية التي تحدّدها قاعدة "الضرورات تبيح المحظورات"، فإما ان يعمل بقاعدة الحكم الدستوري نصاً وروحاً وفلسفة، او يؤخذ بقاعدة "الضرورة" بشمول لا يكون فيه انتقائية. وهنا إذا أجيز لحكومة تصريف الأعمال أن تمارس مهام رئيس الجمهورية رغم العيب في وجودها وعملاً بقاعدة الضرورة فإننا نسأل لماذا لا يجاز لرئيس الجمهورية، وهو قطب في الشراكة الطائفية في الحكم، الاستمرار في إشغال مقعده حتى انتخاب البديل في ظلّ عدم شرعية الحكومة المستقيلة لممارسة هذه المهام؟ خاصة أنّ في استمرار الرئيس في موقعه هو حَث للأكثرية النيابية على إعادة تنظيم نفسها وانتخاب البديل.

مع هذه الأسئلة نعود للتأكيد بأنّ لبنان وفي ظلّ الأحكام الدستورية النافذة يعاني من أزمة نظام افتضحت عيوبه بشكل خاص منذ العام ٢٠٠٥ تاريخ خروج سورية منه، حيث تبيّن انّ الأحكام النافذة لا تمكن من إنتاج او إعادة تكوين السلطة بشكل آلي سلس والسبب في ذلك هي العلة في الأحكام والطائفية والمحاصصة في الممارسة ولا يمكن ان يكون الحلّ إلا بمراجعة تلك الأحكام بما يؤمّن فعاليتها في إنتاج سلس للسلطة. ايّ بصراحة يجب الاعتراف بأنّ النظام السياسي اللبناني هو نظام غير قابل للحياة ولا يؤمّن مصلحة الدولة والمواطن فيها وتجب إعادة النظر فيه.

وحتى الاتفاق على النظام البديل المطوّر ومن أجل الخروج من المأزق المرتقب المتصل بالعجز عن انتخاب رئيس جمهورية بديل نرى انّ المخارج يمكن اعتمادها عبر مسلك من ثلاثة، هي مسالك نطرحها موضوعياً بصرف النظر عن إمكانية النجاح في تنفيذها، ولذلك نتدرّج في العرض حتى نصل الى واحد يمكن العمل واقعياً وهي:

1 ـ تطبيق الدستور واحترام المهل التي يحدّدها باتفاق الكتل النيابية القائمة على رئيس يؤمّن له النصاب والأكثرية للانتخاب (وهو أمر يبدو شبه مستحيل في ظلّ الوضع القائم).

2 ـ التقيّد بأحكام الدستور الاستثنائية بعد تشكيل حكومة يمنحها مجلس النواب القائم ثقته وتتولى هي مهام صلاحيات رئاسة الجمهورية عند الفراغ، على ان تراعي في التشكيل مهمتها تلك وموقع رئيس الجمهورية في النظام الطائفي، وطبعاً نذكّر بأنّ مجلس الوزراء المنعقد أصولاً هو من يتولى تلك الصلاحيات وليس رئيس الحكومة.

3 ـ العمل بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات وقبول استمرار الأمر الواقع أيّ استمرار رئيس الجمهورية في موقعه بعد انتهاء ولايته سنداً الى ذريعة "عدم وجود البديل الدستوري لممارسة هذه المهام"، واستمرار وزراء الحكومة المستقيلة معه في مواقعهم تحت عنوان تصريف أعمال الحكم مع مراعاة المعنى الضيّق في تصريف الأعمال.

*أستاذ جامعي. باحث استراتيجي.

معركة التحرير الثاني دروس ونتائج...

■ حسين مرتضى

هي معركة استباقيّة كان هدفها منع تمدّد المجموعات الإرهابيّة المسلّحة من مناطق القلمون الشرقي والغربي الاستراتيجية انتقالاً إلى مناطق البقاع الأوسط في لبنان.

بداية من المعلوم بأنّ كيان الاحتلال الصهيونيّ قدّم كلّ أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية المسلحة بما فيها الدعم اللوجستي بهدف تنفيذ مخططاته في المنطقة والتي فشل سابقاً بتنفيذها مباشرة وبالتالي استعان بمجموعات بديلة لتنفيذ تلك المشاريع.

ومن تلك المشاريع كانت السيطرة على منطقة البقاع الأوسط لما تمثله من أهمية استراتيجية إضافة لكون السيطرة على تلك المنطقة يقطع الشريان الحيوي بين سورية ولبنان.

في تلك المرحلة قامت المجموعات الإرهابية المسلحة بالسيطرة على العديد من المناطق في القلمون الشرقي والقلمون الغربي في محاولة للتمدّد باتجاه الأراضي اللبنانية وخلق منطقة توتر حيوية.

القرار في حينها كان قراراً ذا طابع استراتيجي حيث تمّ التحضير لمعركة تحرير مناطق القلمون الشرقي والغربي ومنع إقامة منطقة إرهابية تخضع كما غيرها لأوامر الاحتلال «الإسرائيلي».

أكثر ما يميّز معركة تحرير منطقتي القلمون الغربي والشرقي أنها كانت معركة مشتركة بين الجيش العربي السوري والجيش اللبناني والمقاومة حيث كان التخطيط لتلك المعركة مشتركاً، وكذلك الأمر بالنسبة لتنفيذ العمليات الحربية، حيث شهدت تلك الجبهة الهامة هجوماً مشتركاً أثبت القدرة على خوض معركة استراتيجية متعدّدة الجبهات ومتعدّدة الجهات المنفذة.

والسؤال لماذا تعتبر عملية تحرير تلك المناطق هي معركة التحرير الثاني بعد معركة تحرير الجنوب اللبناني؟ والإجابة لأنّ تحرير تلك المناطق من عملاء كيان الاحتلال الصهيوني المنضوين تحت عنوان المجموعات الإرهابية المسلحة يعتبر انتصاراً استراتيجياً منع إقامة منطقة تشابه منطقة الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني، كما أنّ سرعة التخطيط للمعركة ودقة التنفيذ ساهمتا في تثبيت قوة المقاومة وقدرتها على خوض حرب مشتركة مع الجيوش.

وللتاريخ نقول بأنه لولا معركة التحرير الثاني لما كان لبنان يعيش حالة من الأمان بعد تطهير تلك المنطقة من التنظيمات الإرهابية المسلحة، كما أنّ هذا الانتصار مكّن المقاومة من تغيير معادلات الردع الاستراتيجي والتي ظهرت قوّتها مؤخراً في ملف ترسيم الحدود البحرية اللبنانية. حيث تمكنت المقاومة من فرض إيقاعها على هذا الملف لضمان حقوق لبنان بعيداً عن الابتزاز السياسي والاقتصادي.

واقع المنطقة وآفاقها في ظلّ متغيّرات دوليّة إقليميّة

■ د. جمال زهران*

يمرّ النظام العالمي ومعه النظم الإقليمية التابعة، بفترة شديدة التفاعل، والمؤكد أنّ المخاض رغم صعوباته، هو وضع جديد على كافة الأصعدة، والرهان على هذا التغيير هو الكاسب. بينما الرهان على أنّ ما يحدث هو إعادة إنتاج الحاضر، بهيكل القوة السائد وهيمنة الغرب بقيادة أميركا، هو رهان خاسر من كلّ الجوانب.

فالعالم يمرّ بحدثين كبيرين، التدخل الروسي في أوكرانيا، دفاعاً عن أمنها القومي، ومحاولات التحرّش الأميركي مع الصين، على أرض «تايوان». وأنّ هذين الحدثين العالميين، لهما من التداعيات ـ سبق شرحها ـ ما يفوق التصوّر، وأنّ من يتوقعون نهاية هذين الحدثين في القريب العاجل، مخطئون، حيث إنهما معاً هما قاعدة التغيير في النظام العالمي، والنظم الإقليمية، فكيف ينتهي هذان الحدثان قريباً؟ بل أرى أنّ استمرار الحدثين، إلى أن يتحقق المُراد وهو نظام عالمي جديد بلا شك، هو الاحتمال الأكثر رجحاناً، وإلا فإنّ النظام الحالي هو المرشح للاستمرار، وهذا مستحيل.

كما أنّ التحليل السياسي للنظام الدولي ونظمه الإقليمية، يقضي بأنه ثمة تغيير في النظام الدولي أو العالمي، له من التداعيات المباشرة وغير المباشرة على هذه النظم الإقليمية. وفي مقدمة هذه النظم التي سرعان ما تتأثر بهذا التغيير في الدولي، هو النظام العربي ومحيطه الشرق أوسطي. فما الذي يجري في هذا الإقليم؟

المتابع بدقة، يستطيع أن يرصد التناقضات في كلّ القضايا، بسهولة. الأمر الذي يؤكد أنّ حجم التفاعلات وصل إلى أقصى درجات الحرارة، وأنّ المخاض لا بدّ أن يكون كبيراً، يصل إلى أعلى درجات «الزلازل». فالصراع بين الكبار في النظام الدولي كبير، على الإقليم. فما إن تنتهي قمة «جدة» برئاسة بايدن ـ الرئيس الأميركي، حتى تبدأ قمة طهران بقيادة روسيا، ثم تتوالى القمم الفرعية هنا وهناك!!

وما إن تنتهي المحادثات والمفاوضات غير المباشرة، بين أميركا وإيران في فيينا، توصلاً إلى تجديد الاتفاق النووي الذي سبق توقيعه في عام 2015، المعروف بـ (5 + 1)، إلا أنّ التصريحات تتناقض بين قرب التوقيع النهائي، وتأخر هذا التوقيع، في إطار سياسات «الشدّ والجذب»، في إطار نظرية المفاوضات التي تفسّر ما يحدث بسهولة.

وما أن يظهر في الأفق تقارب سوري/ تركي، في إطار ما توقعنا، لإنهاء الأزمة السورية، حتى يقوم الكيان الصهيوني بالاعتداءات على سورية عبر الأجواء اللبنانية، لتعقيد الأزمة، ومحاولة ضرب هذا التقارب السوري/ التركي، عبر روسيا، إلا أنّ لقاء الأسد ـ أردوغان، في قمة عالمية، مؤكد الحدوث، ترجمة لاقتراب حقيقيّ، كما سبقت الإشارة.

وما أن يقترب حلّ معضلة حقل «كاريش» بين لبنان والكيان الصهيوني، عبر الوسيط الأميركي، وتهديدات حزب الله، الذي يضع شهر أيلول/ سبتمبر حداً فاصلاً للقضية، وهو الذي لا يتلاعب بما يقول، بل الحسم هو خيار سياساته وخطابه السياسي، إلا أنه يلاحظ، أن هناك محاولات تسويف وتلاعب، موزعة بين أميركا ووسيطها، والكيان الصهيوني، ومعهما عملاء الداخل في لبنان، الأمر الذي يشيع حالة عدم الاستقرار، وينبئ بحالة توتر قد تصل إلى مواجهة عسكرية، على خلفية أنّ حزب الله عندما يتكلم ويهدّد، يفعل، وعلى خلفية عدم الالتزام من جانب الطرف الصهيوني!

وفي الوقت الذي تحرّكت فيه المقاومة السورية، لمهاجمة القواعد الأميركية في دير الزور، والحسكة (الشمال الشرقي)، نجد القوات الأميركية المحتلة في سورية والعراق، تهاجم بقرار من بايدن، مبرراً ذلك بأنه دفاع عن النفس! وقد أصبحنا في زمن، يبدو المحتلّ والمعتدي والمغتصب، يقوم بممارسة العدوان تحت شعار «الدفاع عن النفس»! هكذا يبرّرون أفعال المجرمين الصهاينة في الأرض الفلسطينية المحتلة، وهم محتلون ومغتصبون ومعتدون!

كذلك الأمر، في العراق المفكك والضائع منذ الاحتلال الأميركي في عام 2003، وعلى مدار عشرين عاماً تقريباً، وأيضاً في اليمن، وفي ليبيا المفككة!

كذلك فإنّ هناك محاولات من بعض دول عربية تابعة لأميركا وللكيان الصهيوني، لإعاقة عقد القمة العربية في الجزائر، والإصرار على الاستبعاد لسورية، بينما تصرّ الجزائر على أن «لا قمة عربية في أرض الجزائر المقاومة بدون سورية».

فالإقليم عربياً وشرق أوسطياً، يشتعل، وفي طريقه إلى مخاض كبير، ستكشف الأيام المقبلة عن تفاصيله ولكن يبقى المؤكد، أنّ الإقليم بمستوييه، لن يكون غداً، مثل أمسه القريب، في ظلّ نظام دولي جديد، وفي طريقه للاستقرار، بعد حرب مباشرة وغير مباشرة، أو باردة وساخنة. وغداً سنشاهد ما يحدث.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

خطر الفوضى يخيّم على بغداد... (تتمة ص1)

تكثّفت الاتصالات واللقاءات السياسية في اليومين الفاصلين عن بدء العد العكسي للاستحقاقات الداهمة في الأول من أيلول.. موعد الدخول بالمهلة الدستورية لاستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية، والموعد المفترض لبدء العدو الاسرائيليّ استخراج الغاز من حقل كاريش، وما بينهما مساعي تأليف حكومة جديدة قبل تحوّل المجلس النيابي الى هيئة ناخبة ليكون هناك حكومة كاملة الصلاحيات إذا تعذّر انتخاب رئيس للجمهورية ودخلت البلاد في مرحلة الفراغ الرئاسي، بموازاة سجال إعلاميّ سياسيّ دستوريّ تحوّل الى «معركة طائفية» حول صلاحيات حكومة تصريف الأعمال في فترة الشغور الرئاسي.

وشهدت عين التينة أمس، حركة سياسية وزوار لافتة وسط مساعي يقوم بها الثنائي حركة أمل وحزب الله ورئيس المجلس النيابي نبيه بري على خط تأليف الحكومة.

وفي سياق ذلك، استقبل بري الرئيس المكلف نجيب ميقاتي في عين التينة. وغادر الأخير من دون الإدلاء بأي تصريح.

وعلمت «البناء» أن لا جديد على صعيد المشاورات الحكومية والأمور تدور في حلقة مفرغة وتتمحور حول النتائج التي خرج بها الاجتماع الأخير بين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية ميشال عون، رغم استمرار النقاش حول العقد القائمة وتقديم اقتراحات عدة من قبل أكثر من وسيط لتقريب وجهات النظر بين الرئيسين لا سيما الخلاف حول الجهة التي ستسمّي وزيري الاقتصاد والمهجرين، في ظل إصرار عون على تسميتهما مقابل تمسك ميقاتي بأن يكون وزير الاقتصاد من عكار وينال موافقة رئيس الجمهورية، وكذلك أن يكون وزير المهجّرين من حصة رئيس الحزب الاشتراكي. ووفق المعلومات يجري البحث عن أسماء وسطية تنال موافقة الرئيسين عون وميقاتي.

ونقل زوار الرئيس ميقاتي عنه لـ«البناء» تأكيده أن المشاورات مستمرة لتأليف حكومة وهو لن يألو جهداً لتحقيق هذا الهدف لاحتواء أي تداعيات محتملة للفراغ الرئاسي ولتدهور الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والأمنية. وشدّد ميقاتي وفق الزوار على تمسكه بنصوص الدستور وبصلاحيات رئاسة الحكومة. واشار الزوار الى أن لا وقت محدّد لزيارة ميقاتي الى بعبدا للقاء الرئيس عون لكن قد يكون في أي لحظة.

وأكد أن النقاش مع عون مفتوح وأبدى استعداده للوصول الى تفاهم حول النقاط الخلافية. لكن على المحيطين بالرئيس عون التراجع عن شروطهم التعجيزية التي تمسّ صلاحيات الرئيس والتوازنات السياسية والأعراف.

وترى مصادر سياسية لـ«البناء» أن كل الإشاعات التي تصدر من هنا وهناك كسحب التكليف من رئيس الحكومة والدعوة الى استشارات نيابية جديدة مجرد هرطقة دستورية لا وجود لها في «كتاب الدستور» وبات الامر أكثر صعوبة بعد بيان المجلس الاسلامي الشرعي.

واستقبل بري رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط الذي قال: «بحثنا مع الرئيس بري في مختلف الملفات ومن بينها الشأن الحكومي».

وعاد جنبلاط وأعلن عبر حسابه على «تويتر» أنه وخلال اللقاء مع الرئيس برّي، جرى التأكيد على «الإصلاحات المطلوبة والموازنة، وضرورة معالجة ملف الكهرباء، وإكمال التفاوض مع صندوق النقد، وعلى إجراء انتخابات الرئاسة بالمهل الدستورية».

وتتجه الأنظار الى المواقف التي سيطلقها الرئيس برّي في خطابه في الذكرى الرابعة والأربعين لتغييب الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه عصر الاربعاء المقبل في احتفال تقيمه حركة أمل في صور، وأشارت أوساط حركية مطلعة لـ«البناء» الى أن «خطاب الرئيس بري سيتضمن جملة محاور وعناوين تتعلّق بآخر تطوّرات متابعة قضية الإمام الصدر وأخويه، والأزمة الحكومية وضرورة انتخاب رئيس جمهورية ضمن المهل المحدّدة والتحذير من مغبة الدخول في الفراغ ومخاطره، كما سيعرّج على الملفات الاقتصادية والمالية كقانون الكابيتال كونترول، ومطالب وإضراب القطاع العام وملف ترسيم الحدود وسيجدد التمسك بالمقاومة للدفاع عن لبنان وحماية حدوده وثرواته الطبيعية».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد خلال حفل تأبيني في الجنوب أن «بلداً من دون حكومة لًا يمكن أن يستقرّ وضعه والدّلع الذي نعايشه في طريقة تشكيل الحكومة لا محل له الآن، ونحن لا يعنينا من يأتي ومن يذهب ومن يعود، بل عوّموا هذه الحكومة لتكون حكومة كاملة الصلاحيات».

شدّد رعد على «ضرورة إعادة النظر في الإجراءات التي تتخذها الحكومات وإلى ضرورة متابعة هذه الحكومات ومراقبتها للضغط عليها من أجل تحسين أدائها، أمّا أن نستسلم للعجز وأن نبدي عدم اهتمام وعدم تحمّل مسؤولية فهذا ما يريده عدوّنا لأنه لا يريدنا أقوياء وموحّدين ولا يريد لنا استقرارًا في بلدنا، إنما يريد أن يُهيئ العوامل التي تؤدي إلى انقسامنا على المستوى الداخلي وضعفنا حتى يأتي إمّا غازيًا أو مستخدمًا الضغوط من الخارج».

ولفت رعد، إلى أن «آخر تقرير لديوان المحاسبة عن وزارة الاتصالات أنّه في سنة 2021 هناك 6 مليارات دولار أميركي هدر ونحن نموت من أجل أن نجمع مليار دولار لنأتي بالأدوية المزمنة لمرضانا، وبين أيدينا 6 مليارات دولار نهدرها، والهدر هو التعبير الدبلوماسي عن السرقة».

من جهتها، دعت كتلة «اللقاء الديمقراطي»، بعد اجتماعها الدوري في كليمنصو بحضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، والنائب تيمور جنبلاط إلى «ضرورة احترام الاستحقاقات الدستورية وإنجازها في مواعيدها، خصوصاً انتخابات رئاسة الجمهورية»، مؤكدةً «ضرورة السعي الجدّي لتشكيل حكومة والتزام نصوص الدستور لجهة قيام الحكومة الحالية بمهامها كاملة من دون أي اجتهادات دستورية في حال الوقوع بالشغور الرئاسي».

وأطلق رئيس الجمهورية سلسلة مواقف أمام زواره من جملة ملفات سياسية واقتصادية وقضائية، وقال: «أسعى الى تأليف حكومة قبل موعد مغادرتي قصر بعبدا، يتمسّكون هم بأقاويلهم ومزاعمهم بأني لا أرغب في تأليف حكومة». واعتبر أن «الفساد كان له الدور الأكبر في ما وصل اليه لبنان راهناً فيما لم يتحدث عنه أحد»، وذكّر بالكلمة التي القاها خلال الإفطار الذي أقامه خلال شهر رمضان في العام 2019 والتي ركز فيها على الفساد والانهيار الذي يشهده لبنان، قائلا: «رغم ما قوبلت به الكلمة من تصفيق من قبل الحضور، فإنه ومنذ ذلك الحين لم يعد أحد يتحدث عن الفساد والسرقات، رغم تكرار مطالبتنا بالتدقيق الجنائي والمضي بمكافحة الفساد».

وأضاف: «لقد انهار اقتصادنا كما انهارت الليرة اللبنانية في ظل ما نشهده من سرقات وفي ظل واقع الإدارة السيئ، فضلا عن وضع القضاء حيث تمّت على سبيل المثال لا الحصر إحالة حاكم مصرف لبنان الى القضاء، فاين أصبحت الدعوى القضائية بحقه؟ هل لحقت بالتحقيق في تفجير مرفأ بيروت؟ ان هذا الواقع غير مقبول ولطالما فضحت أعمالهم جميعاً من دون تسميتهم، لان كلمة الحق يجب ان تبقى هي السائدة دوماً».

وعن ملف ترسيم الحدود البحرية «ووجود رغبة لدى البعض في لبنان في عدم إنجاز الملف الا بعد انتهاء ولايته»، اكد الرئيس عون على هذا الأمر، داعياً «الى مراجعة رئيس مجلسي النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي في هذا المجال، لكونهما يملكان المعطيات اللازمة حول كل ما يحصل في هذا الملف». وشدد على «ان من يحارب الفساد ويعمل من أجل اتخاذ اجراءات جدية حول التحقيق المالي الجنائي، لن يكون محبوباً، وبالتالي انا اشكّل مصدر أذية لمعرقلي التدقيق الجنائي، لأنني أطالب باستعادة اموال مسروقة من المواطنين».

على صعيد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية لم يسجل اي جديد بانتظار زيارة الوسيط الاميركي عاموس هوكشتاين الى بيروت.

وأعلن إعلام العدو توجه الحكومة الاسرائيلية الى تأجيل الاستخراج الى ما بعد الانتخابات. وتحاول الحكومة ربط هذا القرار بأسباب تقنية تتعلق باستعداد الشركة وليس هروباً من المواجهة مع حزب الله. وأعلن رئيس جهاز أمان الإسرائيلي السابق تامير هايمان أن «قرار تأجيل استخراج الغاز من حقل كاريش هو قرار شركة إنرجيان».

ويلفت خبراء في ملف الترسيم لـ«البناء» الى أن «المقاومة في المبدأ ستمنع العدو الاسرائيلي من استخراج الغاز من كافة الحقول في فلسطين المحتلة وليس فقط في كاريش، وذلك بقوة الردع العسكرية»، ويرى الخبراء أن «العدو الاسرائيلي ليس بوارد الانخراط بحرب عسكرية في ظل الأوضاع السياسية في الكيان وضعف الجبهة الداخلية والذي ظهر جلياً بحرب غزة الاخيرة فضلاً عن موازين القوى الجديدة في المنطقة التي تصب لصالح قوى ومحور وحركات المقاومة». ويعتبر الخبراء أن «لا ضمانة بحصول أيام قتالية فقط، بل قد تتدرج الى حرب لأسابيع وربما أكثر ولن يبقى استهداف المقاومة بحقل كاريش، بل في الحقول المحاذية له والتي تستخرج الغاز وينقل الى عسقلان ثم العريش في مصر ويصدر الى اوروبا».

ويشدد الخبراء على أن «حالة الجهوزية والردع الكامل التي تقوم به المقاومة يمنع العدو من الحرب، وعندما يشعر العدو بضعف لدى المقاومة يتشجع لشن عدوان». كما يبين الخبراء بأن «لا ضمان بأن تبقى المقاومة أسيرة قرار تأجيل استخراج الغاز لكن في الحد الأدنى إجبار «إسرائيل» على التأجيل ناتج عن ردع المقاومة وبالتالي نتائج الردع تتظهّر، وتكون المقاومة والدولة منعتا «إسرائيل» من الاستخراج. وهذا إنجاز سيلقي بتداعياته الكبيرة على القادة والمجتمع الإسرائيلي».

ورأى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن «لبنان يمرّ اليوم بأصعب الأزمات التي لم يشهدها في تاريخه، ويشهد تغيرات جيوسياسية»، مشدداً خلال احتفال لمناسبة العيد الـ 77 للأمن العام في حضور وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام المولوي، على أن «حقنا لن يضيع والاحتلال الإسرائيلي لن يستمر، بل سيزول، لأن لبنان أقوى مما يعتقد كثيرون، فالأرض أرضنا والمياه مياهنا والسماء سماؤنا ولأن اللبنانيين أصحاب الحق فهم الأقوى وما ضاع حقٌ وراءه مطالب وقوة تحميه وتستعيده».

على صعيد آخر مدّد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التعميم رقم 161 المتعلق بالسحوبات النقدية حتى 30-09-2022 قابل للتجديد، وعشية مناقشة قانون الكابيتال كونترول في اللجان المشتركة اليوم، أوضح عضو نقابة أصحاب محطات المحروقات جورج البراكس، أن «مصرف لبنان لا يزال يطبق سياسة رفع الدعم غير المباشر عن استيراد البنزين بتأمينه جزءاً من هذه الفاتورة وفقاً لمنصة صيرفة، على ان تؤمن الشركات المستوردة الجزء المتبقي من اسواق الصرافة الحرة، وكانت المعادلة حتى الآن 55% صيرفة و45% غير مدعوم، ولكن المركزي خفض في جدول تركيب اسعار المحروقات الصادر اليوم نسبة صيرفة من 55 الى 40 بالمئة وارتفعت بذلك نسبة غير المدعوم الى 60 بالمئة»، لافتاً إلى أنه «من الواضح ان التوجه لدى مصرف لبنان هو التوقف نهائياً عن تأمين الدولار من خلال منصة صيرفة ليصل الى معادلة صفر صيرفة و100% سوق حرة غير مدعوم، ويبقى تحديد توقيت وتفاصيل التنفيذ لديه». وكان ارتفع سعر صفيحتي البنزين 95 و98 أوكتان 5000 ليرة لبنانية، اليوم، بينما انخفض سعر المازوت 4000 ليرة والغاز 11000 ليرة لبنانية.

وبدأت صباح أمس عملية رفع النفايات من شوارع بيروت والضواحي، بعد اتصالات أجراها وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين مع المعنيين بموضوع رفع النفايات، وأثمرت قراراً بإعادة فتح مطمر الجديدة، حيث أوعز ميقاتي بتأمين حماية أمنية للشركة المتعهدة وللمطمر من قبل المديرية العامة لأمن الدولة.

التعليق السياسي

تعويم الحكومة

– لابد من حكومة كاملة المواصفات الدستورية لألف سبب وسبب، أهمها أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يتدهور بصورة مريعة ومتسارعة قد لا تتحمل انتظار إنجاز الاستحقاق الرئاسي، خصوصا إذا وقع الفراغ لأسابيع أو لأشهر، ومنها ان الحكومة المترددة في حسم خياراتها تجاه خطة التعافي وتوزيع الخسائر ونسبة ما سوف يتحمله المصرف المركزي والمصارف منها، عاجزة عن تقديم نسخ نهائية لمشاريعها التي يتوقف عليها التقدم في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، والحاجة بالتالي لحكومة دستورية تحسم الخيارات، وليس أقل هذه الأسباب احتمال التوصل الى إنهاء ملف ترسيم الحدود البحرية، وما يحتاجه إبرام اي اتفاق من حكومة كاملة المواصفات والصلاحيات، ويبقى احتمال الفراغ الرئاسي وما يطرحه من إشكالية تولي صلاحيات رئيس الجمهورية من قبل حكومة تصريف أعمال.

– من هذا المنطلق بذلت جهود ومساع لمحاولة تقريب المسافات بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، ولا يخفى أن هذه الجهُود لم تفلح ومنها جهود اعلن حزب الله قيامه بها.

– كلام رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عن تعويم الحكومة هو تأكيد الحاجة إلى حكومة ذات صلاحيات دستورية تدير البلاد في اللحظات الصعبة، وتتحمل المسؤولية أمام مجلس النواب واللبنانيين.

قيل عن صيغ التعويم الكثير ومنها أن يعرض رئيس الحكومة الثقة بحكومته، وهذا غير دستوري، لأن لا حكومة مستقيلة تتقدم بطلب نيل الثقة، والطريق الوحيد للتعويم هو ان تصدر مراسيم تشكيل حكومة جديدة بأسماء وحقائب الحكومة المستقيلة ذاتها.

العراق مَن يقلب الطاولة... (تتمة ص1)

كما تظهر قدرته على استخدام الشارع، وعلى الفوز بعدد من المقاعد النيابية لمرشحيه بصورة تفوق كثيراً مجموع الأصوات التي يجمعها هؤلاء المرشحون مقارنة باللوائح المنافسة.

– خامسة هذه الحقائق فهي أن الصدر المسكون بجموح السعي للزعامة جعلٍ من خلافه مع رئيس الحكومة الأسبق نور المالكي ووريث حزب الدعوة الذي يراه الصدر ميراثاً خالصاً لوالده وعمه، محركاً لمواقفه وسياساته، فابتعد عن العلاقة الطيبة التي جمعته بالقيادة الإيرانيّة تحت تأثير هذا الاعتبار، وانفتح على علاقات لا سقوف لها مع دول الخليج، وصولاً لتمثيل جناح سياسي شيعي لها بمواجهة إيران وقوى المقاومة. انطلاقاً من هذا الاعتبار، قبل ان تتحولٍ الخصومة مع إيران، والصداقة مع الخليج، الى ثوابت بذاتها تحكم مواقفه وتتحكم بها، وصولاً الى تماهيه مع الثورة التشرينية التي قادها الأميركيون، والى تبني شارعه لهتافات عدائية لإيران تترجم هذا التماهي، وموقف مائع من الاحتلال الأميركي، موقف ملتبس من قوى المقاومة بوجه الاحتلال ومستقبل سلاحها، وصولاً لارتكابهم أخطاء قاتلة بمواقف معادية للحشد الشعبي، وتصرفات لا يقبل بها أي عراقي حر مثل إحراق صور الشهداء، وعلى رأسهم الشهيدان القائدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس.

– صحيح أنها ليست المرة الأولى التي يعلن فيها الصدر اعتزاله، وقد كرّر الاعتزال عدة مرات وتراجع عنه، وكان الاعتزال كما هذه المرة ورقة تفاوضية طلبا لدعوات التراجع عنه بمقابل ثمن سياسي يزيد من رصيده، لكن الوضع هذه المرة يختلف بكثير من العناصر، أهمها أن المرجع السيد كاظم الحائري، الذي كان يمثل الغطاء الديني للصدر، قد أعلن تخلّيه عن المرجعية الدينية، مرفقا هذا التخلي بنقد لاذع للصدر، وتصدّيه للقيادة، ودعا مؤيديه ومقلديه إلى اتباع قيادة الإمام علي الخامنئي، بغياب مرجعية تقليد بديلة يمكن للصدر، الذي لا يملك ما يؤهله لإعلان نفسه مرجعاً، دعوة مؤيديه لاتباعها، ما يعني فقدان الغطاء الديني الذي بدونه لا تكتمل عناصر المسؤولية القيادية لموقع يتحرك تحت العنوان الديني. وثاني هذه العناصر الجديدة هي أن الصدر يعتزل هذه المرة، في معركة أبعد من تسجيل النقاط، أقرب لمعركة كسر عظم، بمعادلة ربح كامل وخسارة كاملة، بهدف رمي قفاز المواجهة مع الشارع بوجه خصومه، وبوجه المحكمة الاتحادية طلباً لإصدارها قرار حل المجلس النيابي.

– مشكلة الصدر انه يفعل ذلك في ظرف عراقي وإقليمي ودولي استثنائي، ليس فيه مكان للعبة قلب الطاولة، ولا للعبة حافة الهاوية، في المنطقة ترقب وتريث عشية التوصل لتفاهمات دولية وإقليمية كبرى، ليس فيها مكان لخوض معارك كسر العظم التي يحاول الصدر جرّ حلفائه لخوضها بوجه إيران وحلفاء إيران، وحكام الخليج الذين ينتظر الصدر منهم الاستثمار على معركته لتصفية حساباتهم مع إيران، ودعوة الأميركيين لفعل ذلك، يدخلون حواراً مع إيران، اسوة بما يفعله الأميركيون، وليس في الداخل العراقي من يشارك الصدر الرغبة بمعركة كسر عظم مع إيران، ورغبة من يعتقد الصدر أنهم حلفاؤه في الداخل والخارج تقف عند حدود تسجيل نقاط على حلفاء إيران توخياً لتسوية بشروطٍ أفضل، بينما يستشعرون أن الصدر يورطهم في معركة لا سقف لها، يخرج منها رابحاً وحيداً يفرض عليهم شروطه بعدها، ولعل طريقة تصرف رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، الذي لا يحظى بدعم الإطار التنسيقي المستهدف الأول من حركة الصدر، خير تعبير عن خلاصة هذه المواقف الداخلية والخارجية التي لا ترغب بمجاراة الصدر في ما تعتقده معركة عبثية تتجاوز حدود الممكن والمسموح.

– في حديث مع أحد الساسة العراقيين المخضرمين، حول الأحداث الجارية، قال إن معركة الصدر اليوم تشبه معركة العماد ميشال عون عام 1990، عشية انطلاق مؤتمر مدريد وحرب الخليج، ومناخات التسوية السورية الأميركية يومها، ورفض عون لدعوات الحوار والانضمام للعملية الدستورية الناشئة عن اتفاق الطائف.

السلّة اللبنانيّة في «مونديال السلّة» بعد فوز منتخبنا على مضيفه الهنديّ

لم يحتج منتخب لبنان بكرة السلة إلى الاستعانة بنتائج بقية المباريات لضمان تأهله إلى نهائيات بطولة العالم للمرّة الرابعة في تاريخه، بالأمس فعلها رجال الأرز في الهند وضمنوا مشاركتهم في العرس السلوي العالمي المرتقب في شهر آب من العام المقبل في اندونيسيا واليابان والفيليبين، وتحديداً قبل أربع مباريات على انتهاء التصفيات الآسيوية الأوقيانية، فعلى ملعب بنغالو وضمن النافذة الرابعة من التصفيات، اتكل اللاعبون على أنفسهم وواصلوا في تقديم العرض الرجولي ـ الجماعي ـ الممتع، والذي صبغ أداءهم في معظم المباريات التي خاضوها ضمن التصفيات فلم يخسروا سوى في واحدة منها من أصل 6 أمام الأردن، لينجحوا بدك سلّة مضيفهم الهندي بنتيجة كبيرة (95 ـ 63)، وانتهى الشوط الأول بنتيجة 49 ـ 29. والجدير ذكره، أن منتخب لبنان السلوي سبق وفاز على نظيره الهندي في كافة المباريات التي جمعتهما في السنوات الماضية وعددها ثمان، ويبقى فارق الفوز الأكبر في تصفيات آسيا للعام الماضي (115 ـ 60) في المنامة. وغاب عن المنتخب أمير سعود وسيرجيو درويش بداعي الإصابة ويوسف خياط الموجود في أميركا حيث يتابع دراسته الجامعية. ميدانياً، تفوّق منتخب الأرز في الربع الأول (27–17) والثاني (22–12) والثالث (22–13) والرابع (24–21) ليبلغ كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه إذ سبق وشارك لبنان في نسخات 2002 و2006 و2010.

وفي نتائج باقي المباريات ضمن التصفيات الآسيوية، فاز المنتخب الفيلبيني على السعودي بنتيجة (84 ـ 46)، والنيوزيلندي متصدّر المجموعة على الأردني بنتيجة (72ـ100).

الـ أم تي في تفوز بحقوق البثّ الكرويّ والاتحاد يقاضي المتهوّرين في بحمدون

في جلسته أمس، وفي ضوء فض العروض المقدّمة، جدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم عقد حقوق البث التلفزيوني مع قناة MTV اللبنانية لأربعة مواسم مقبلة، وتباحث المجتمعون في كافة الأمور التي رافقت تنظيم مباراة نهائي كاس السوبر بين ناديي العهد والنجمة ما أدّى إلى عدم إقامتها وبالتالي تأجيلها إلى موعد آخر ستعلن عنه اللجنة التنفيذية لاحقاً. ومن أبرز مقررات جلسة الأمس، إقامة دعوى قضائية على الأشخاص المتسببين بأعمال الشغب ومزوري البطاقات على جنبات مباراة كأس السوبر التي كانت مقررة في بحمدون، وتشكيل لجنة طوارئ لدراسة أوضاع المنتخبات الوطنية بشكل عام والفئات العمرية بشكل خاص.

هذا، وقبل الاتحاد اللبناني لكرة القدم، الاستئناف المقدّم من قبل مدير نادي البرج السابق، نادر عمار. وكان عمار قد أوقف لمدة سنة، بسبب أحداث مباراة البرج وشباب البرج في نهاية الموسم الماضي. وأكد الاتحاد في قراره أنه قبل الاستئناف وأن العقوبة الموقّعة على عمار قد انتهت. مع الاشارة إلى أن إدارة البرج عيّنت في وقت سابق الكابتن المعتزل أخيراً عباس عطوي "أونيكا" مديراً للنادي.

ميسي ... المراوغ الأول بلا منازع

ما زال الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان، يواصل فرض مهاراته الفردية، التي تميّز بها طوال مسيرته، رغم تخطيه سن الـ34 عاماً. ولطالما تألق ميسي بمراوغاته بقميص برشلونة، وتابع عروضه مع انتقاله لباريس سان جيرمان الفرنسي في الصيف الماضي. ووفقا لشبكة "أوبتا" المتخصصة بالإحصائيات، فإن ميسي يعتبر اللاعب الذي حقق أكبر عدد من المراوغات في الدوري الفرنسي، منذ بداية موسم 2022–2023، بعد أن قام بـ16 مراوغة ناجحة. ولم ينجح أي لاعب في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا بتجاوز هذا الرقم في الموسم الحالي.

المصريّ مصطفى محمد يسجّل أوّل أهدافه في الدوريّ الفرنسيّ في مرمى تولوز

وقّع المهاجم الدولي المصري مصطفى محمد على أول أهدافه بألوان فريقه الجديد نانت الفرنسي. ودوّن مصطفى محمد هدفاً من رأسية رائعة في الدقيقة (55) كما قدّم تمريرة حاسمة جاء منها هدف زميله النيجيري موزيس سيمون (61) ليقود نانت إلى الفوز على ضيفه تولوز بثلاثة أهداف لواحد في المرحلة الرابعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

فورمولا 1: تمديد جائزة بلجيكا الكبرى حتى 2023

ستكون جائزة بلجيكا الكبرى ضمن روزنامة بطولة العالم للفورمولا 1 في 2023، وفق ما أعلن مروّج البطولة على هامش سباق هذا الموسم في حلبة سبا فرانكورشان. وجاء في بيان: "يمكن للفورمولا 1 أن تؤكد أن سباق جائزة بلجيكا الكبرى سيكون في روزنامة 2023، بعد اتفاقيّة لتوسيع شراكتنا. سيتم الإعلان عن المزيد من التفاصيل حول روزنامة 2023 في الوقت المناسب". بينما يغيب السباق الفرنسي عن العام المقبل، فإن الجار البلجيكي سيكون موجوداً علماً أنه تم تجديده لنسخة واحدة فقط. بالنسبة لمستقبل جائزة بلجيكا على المدى الطويل، تستمر المناقشات بين المسؤولين، ولا سيما حول التناوب المحتمل مع سباقات أخرى في أوروبا.

ولا يزال مصير جائزة موناكو التاريخيّة معلقاً والتي لم يتم تجديدها بعد ولكن من المتوقع أن تبقى على الروزنامة. أوضح الإيطالي ستيفانو دومينيكالي، المدير التنفيذي للفورمولا 1، أن البطولة تريد وضع "نوع من التناوب يسمح للجميع بأن يكون جزءاً من الروزنامة».

سان جيرمان يعادل موناكو 1ـ1 ويتقاسم الصدارة مع لانس ومرسيليا

فقد فريق باريس سان جيرمان أولى نقاطه في الدوري الفرنسي هذا الموسم، وذلك بعد تعادله مع ضيفه موناكو 1–1 ، في المرحلة الرابعة من المسابقة. وتقدّم موناكو أولا عن طريق كيفن فولاند في الدقيقة 20، وأدرك البرازيلي نيمار دا سيلفا التعادل للفريق الباريسيّ في الدقيقة 70 من ركلة جزاء تحصّل عليها بنفسه بعد تعرّضه لعرقلة داخل منطقة جزاء موناكو. وهذه هي المباراة الأولى التي يفقد فيها سان جيرمان النقاط في الدوري هذا الموسم، بعد تحقيقه الفوز في أول ثلاث جولات. ورفع باريس سان جيرمان رصيده إلى 10 نقاط ليتقاسم صدارة الدوري مع لانس ومارسيليا اللذين يملكان 10 نقاط أيضاً، بينما ارتفع رصيد موناكو إلى خمس نقاط محتلاً المركز الـ12.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 30 آب 2022
Tuesday 30 August 2022

دردشة صباحية

كتاب مفتوح

◆ يكتبها الياس عشّي

كتاب مفتوح من حضرة الأمينة الأولى جولييت المير زوجة الزعيم سعاده إلى كلّ القوميين:

تتحدث الأمينة الأولى في مذكراتها عن جماعة طائر البطريق التي كان يزورها في كلّ سنة طيرٌ غريبٌ يحمل معه وباءً، ينشره بين طيور البطريق، فيفتك بالكثير منها .

لكنّ هذه الطيورَ تعرف موعد مجيءِ هذا الطير، فتستعدّ للدفاع عن جماعتها بالطريقة التالية:

يصطفّ الذكور في الصفوف الأمامية، والإناثُ وراءها، والفراخُ في الخلف، وقبل أن يصلَ الطير الغريب ينبري بَطْريقٌ الذكر ويقفز إلى البحر، فينقضُّ عليه الطير الغريب ويتعاركان، وفي حال انتصار الطير الغريب ينبري بطريقٌ ثانٍ وثالث... وهكذا حتى يتمَّ قتل الطير حاملِ الوباء. ولكنّ البطريقَ المنتصرَ في النهاية لا يعود إلى جماعته كي لا يحملَ إليها العدوى، فيخفض جناحيه، ويغرقُ في المياه، فتصفّق الجماعات له حماساً واعترافاً بجميله.

وتختم الأمينة الأولى روايتها قائلة:

" هذا هو الطير الذي وعى حياة مجتمعه، وفضّل حفظها على حفظ حياته... فكيف بالإنسان المثالي الذي يدرك مصالح مجتمعه؟"

التعليق

واليوم نحن السوريين القوميين الاجتماعيين مدعوّون للوقوف صفّاً واحداً، إرادةً واحدةً، كما جماعة البطريق، في وجه الوباء الذي إنْ استمرّ سيكون كارثيّاً. ولن يستمرّ.

نافذة ضوء

النظرة القومية الاجتماعية الى الفن*

A visão Nacionalista - Social da arte

■ يوسف المسمار**

النظرة القومية – الاجتماعية المادية – الروحية التي تنبثق من جوهر الحياة، هي نظرة فاعلة وغير منفعلة في هذا الوجود، يحفزها التفكير القومي الاجتماعي الذي أطلقه عالم الاجتماع والفيلسوف أنطون سعاده في أمتنا كحركة عقلية مبدعة أو كمحرك عقلي ديناميكي وإبداعي يحرّض الإنسان على الخروج من الجمود الى الحركة، ومن الرتابة الى الفعل والتوليد، ومن المألوف الروتيني الى التصوّر الراقي، ومن البلادة والتقليد الى الفعالية والخلق، ومن الخمول الى الإنتاج والابتكار والإبداع، ورفع مستوى الحياة بالوعي، والسعي الدائم لاكتشاف أعماق الكون بالعزم والشجاعة، وتخطّي كل مألوف بتسامي التصوّر، وروعة الخيال، لخلق كل جميل وراقٍ من الفنون الجميلة والمتطورة، لأن الإنسان هو المخلوق العقلاني والفني الوحيد الذي يمكن تسميته بالإنسان العقلي والفني المبدع من بين جميع أنواع الكائنات الحيّة.

وبناء على ذلك نستطيع أن نفهم المعنى الحقيقي لما ورد في الفصل الثالث من كتاب نشوء الأمم لمؤلفه أنطون سعاده:

«ان الطبيعة والجغرافية هما الطبقة الداخلية في تاريخ حياة الإنسان، فمع أنهما تميّزان الجماعة تمييزاً واضحاً فإنهما، فيما يختص بتاريخ الجماعة، لا تقدّمان الاضطراريات الا نادراً وفي حالات استثنائية ولكنهما تقدمان الإمكانيات».

ونفهم أيضاً على ضوء النظرة القومية الاجتماعية الى الفن أن نفسية الأمة العظيمة الواعية لا تنتظر ان تقدّم لها الطبيعة والجغرافية الاضطراريات او تأمل ان تقدم لها الارادات الخارجية احتياجاتها الضرورية، بل إن هذه النظرة الجديدة هي ان تفعل وتتفاعل ولا تخضع للأمر المفعول بروحية نفسيتها الحرة وشعورها المستقل لتحويل الامكانيات الى حاجات اضطرارية وضرورية وتكييفها لتلبي احتياجاتها المادية والروحية.

وقد عبّر الفيلسوف أنطون سعاده عن هذه النظرة الى الفن في المحاضرة الثالثة في الندوة الثقافيّة بتاريخ 25 كانون الثاني سنة 1948 بقوله:

«ليست المادة التي تُخضع الفنان، بل الفنان الذي يُخضع المادة والوضع لشعورهِ ليُكيّف ما شاء منه بفنه».

ووفقاً لهذه النظرة الجديدة، فنحن مجتمع – أمة هي الفنان الحر والفاعل في الحياة الذي يجب ألا يستسلم أبدًا في هذا الكون للطبيعة أو البيئة الجغرافية، ولا للإرادات الخارجيّة مهما تراكمت الصعوبات والمصائب.

*ترجمة لمقال منشور في البرتغالية.

** المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية التابعة للحزب السورية القومي الاجتماعي.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

المرتضى بحث مع رئيسة جمعيّة Redoak تسهيل دخول المكفوفين إلى المتاحف.. وكلّف المخرجة لما داود تمثيل الوزارة في ملتقى «كلنا إنسان» في القاهرة

التقى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع، رئيسة جمعية Redoak نادين أبو زكي حيث جرى البحث في تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع "أبواب الرجاء اللمس" Doors.please touch « بين شهري تشرين الاول وتشرين الثاني المقبلين، لتسهيل دخول المكفوفين الى المتحف الوطني ومتحف "مقام" في عاليتا – جبيل والتعرف على المقتنيات الموجودة في كل من المتحفين عن طريق اللمس، حيث سبق للجمعية ان نفذت المرحلة الاولى بالتعاون مع وزارة الثقافة وبالشراكة مع المركز الثقافي الإيطالي في لبنان والمتحف الوطني الإيطالي Omero في روما بعدما لاقت المرحلة الأولى تميزاً.

كما تناول اللقاء إمكانية تنظيم المرحلة الاولى لزيارة المتحف الوطني لمن يعاني من الصم وذلك في اطار دعم ذوي الحاجات الخاصة .

وكانت مناسبة وجهت خلالها ابو زكي دعوة الى المرتضى لزيارة مقر الجمعية والاطلاع عن كثب على النشاطات الثقافية والفنية التي تقام من قبل المنتسبين الى Rodoak.

كما التقى المرتضى المخرجة لما داود التي وضعته في أجواء اختيارها للمشاركة في لجنة تحكيم "ابداعات اولادنا في السينما والمسرح" الذي سيقام في القاهرة برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية وعدد من الوزارات، وذلك ضمن الدورة السادسة من الملتقى الدولي للفنون ذوي القدرات الخاصة تحت عنوان "كلنا إنسان" من 16 الى 21 شهر ايلول 2022.

يشار الى ان المخرجة داود هي اللبنانية الوحيدة التي ستشارك في لجنة التحكيم لاختيار أفضل الأفلام المرشحة.

وقد نوّه الوزير باختيارها لتمثيل لبنان في المهرجان معرباً عن دعم الوزارة لها، وأصدر قراراً بتكليفها تمثيل وزارة الثقافة اللبنانية في هذه الفعالية وتسطير كتاب بهذا المضمون الى الجهات المعنية.

فيلم (فوتوغراف) السوريّ يحصد الجائزة الكبرى في مهرجان الأرز العالميّ ـ المغرب

نال الفيلم السوري الروائي القصير (فوتوغراف) للمخرج السينمائي المهند كلثوم وإنتاج المؤسسة العامة للسينما الجائزة الكبرى في ختام مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير بدورته الـ 23 في ولاية بازرو أفران بالمغرب.

وتنافس على جوائز المهرجان الذي أقيم بعنوان (السينما والدبلوماسية الثقافية) من الفترة بين الـ 25 والـ 28 من الشهر الحالي 20 فيلماً من عدة دول عربية وأجنبية.

ويتناول الفيلم ظاهرة عمالة الأطفال واضطرارهم لترك مدارسهم والعمل لتأمين لقمة عيش أسرهم راصداً من خلالها تأثيرات الحرب على سورية بحق هذه الشريحة العمريّة الصغيرة.

وحول أهمية المشاركة في المهرجانات العربية والعالمية قال المخرج كلثوم في تصريح للإعلام: "إننا كصناع في مجال السينما يعني لنا أن يكون المنتج السوري، منتشراً في كل أصقاع العالم ويعرض على الشاشات السينمائية للمهرجانات العربية والإقليمية والدولية بقوة وحرفية وأن يحافظ على الهوية الثقافية السورية".

ونوّه المخرج كلثوم بحصول فيلم (فوتوغراف) على الجائزة وتمثيله للسينما السورية في المهرجان، حيث نال استحسان الجمهور بالدرجة الأولى وحصد إعجاب لجنة التحكيم التي منحته الجائزة. لافتاً إلى أن الفيلم السينمائي السوري استطاع منافسة عدة أفلام لصناع على مستوى العالم ولا سيما أنه يحمل قضايا إنسانية سورية تستحق أن تصدّر بالطريقة المثلى.

الفيلم من سيناريو بثينة نعيسة وبطولة الفنانين سليمان الأحمد وغالب شندوبة وجمال العلي وصفوح ميماس وعتاب أبو سعدة.

ويضم فريق عمل الفيلم كلاً من مدير الإنتاج خالد الأحمد ومدير التصوير محمد مطر ومشرف الإضاءة جمال مطر ومونتاج وغرافيك نور الدين الكردي وموسيقا خالد رزق ومخرج منفذ علي الماغوط وسينوغراف سلام حسينو وسكريبت رهف خضور والصوت حسان كوكش وفوتوغراف مهند بيضة وعلاقات عامة فاطر سليمان ومكياج مازن صبورة وكلاكيت هلا اللحام وملابس سامح حداقي.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل